الملتقى العربي
لناشري كتب الأطفال
Arab Children's Book
Publishers Forum

مجلة
الملتقى
فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

استطلاع رأي بعيون ناشري كتب الأطفال

كورونا وعالم النشر

صاحب القلب الكبير الشيخ الدكتور
سلطان بن محمد القاسمي

نحن مع إخوتنا في لبنان

رئيسة مؤسسة القلب الكبير
الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي

من قلبي «سلام لبيروت»

الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي توجّه لترميم المكتبات المتضررة من انفجار بيروت

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
Arab Children's Book Publishers Forum

الملتقى

مجلة فصلية تصدر عن
الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
العدد السادس عشر - أكتوبر - 2020

رئيس مجلس الإدارة
ناصر عاصي

الإشراف العام
عائشة حمد مغاور

مدير التحرير
د. حيدر وقيع الله

سكرتير التحرير
محمود حسونة

أعضاء مجلس الإدارة
ناصر عاصي
عائشة حمد مغاور
أشرف شاهين
هشام خطاب
زياد كسارة
ثريا بترجي
صالح عباسي

الترجمة
creative solution

التصميم والإخراج
PRINTING GROUP
info@printinggroup.com

اقرأ في هذا العدد

6

8

12 الدكتور فاروق مجدلاوي :
إصدارات معاصرة تجمع بين اللغة الميسرة ومواضيع الحياة اليومية للطفل العربي

14 الكورونا وعالم النشر (استطلاع رأي الناشرين)

18 بدور القاسمي تُطلق
«صندوق الأزمات للناشرين الإماراتيين»

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال | www.acbpub.gov.ae | ACBPF_SHJ | acbpf@acbpub.gov.ae | Acbpfshj | (+971) 6 514 0415

الملتقى يكرم أعضاءه الفائزين بجائزتي «اتصالات» و «معرض الشارقة»

20

المشاركة في الدورة 51 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب

24

الفائزون بجائزة الملتقى الدورة السابعة 2020

25

مشاركة مميزة للملتقى في الدورة 38 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب

22

منصة (FW) لتنمية الإبداع والاستشارات

36

29 محمد القاسمي – دار البراق للنشر
الناشر وكورونا

30 أبوسفيان القدال
دورالقصّة في ترسيخ الهُوية الثقافية للطفل

32 بقلم: د. اليازية خليفة
الفلك للترجمة والنشر

33 د. عمر عبد العزيز
خصائص أدب الطفل

34 «مسابقة نجوم مبادرة أصدقاء المكتبة» تكسر الحَجْر المنزلي
أمل الرّندي: مستمرون في تطوير ثقافة الطفل العربي

38 مركز ديبونو لتعليم التفكير
ينظم نادي ديبونو الصيفي الثاني 2020

ناصر عاصي
رئيس الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

الألم... والأمل

ستبقى سنة 2020 حاضرة في أذهان البشر في جمع أنحاء العالم، وسيضاف هذا الوباء الذي حلّ علينا هذا العام إلى الكوارث العالمية التي مرت على هذا الكون منذ مئات السنين، وسنتذكر دائماً الحالات الصحية والأيام التي عانينا خلالها أزمات هذا الوباء الذي قطّع الوصال، وألغى كل مفاهيم الحياة الطبيعية التي كنا نعيشها.

عشنا الوحدة، وعشنا الألم والتأمل والأمل، وعشنا أصعب اللحظات، وأصبح شغلنا الشاغل الوقاية والحماية حتى من أقرب الناس إلينا.

وفي ظل هذا الكابوس، وصراعنا مع البقاء كان لا بد من أن الحياة ستستمر بحلوها ومرّها من خلال مفاهيم جديدة تتماشى مع الواقع الذي نعيشه، وقد يكون هذا الوباء أعادنا إلى الذات بتفكير أقوى ورؤية أفضل، فالعائلة اجتمعت قسراً مما جعل من عدة مواضيع وتفاصيل أقرب إلى الحلول التي لم يكن الوقت لها حاسماً، وأيضاً جرى التركيز بين الأهل على سير الأمور ومعالجة الكثير منها لوجود الوقت الكافي لها... فالرعاية أصبحت واقعاً ولدينا متسع من الوقت لبحثه وحله.

كما كل المؤسسات والفعاليات والنشاطات التي توقفت عن أدائها، كان الحال كذلك في الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال الذي يجمع أكثر من مائة وخمسين مؤسسة وداراً للنشر من أرجاء العالم العربي الذي يعيش المحنة نفسها، محاولين أن نبني جسوراً مثل غيرنا عن بعد، وعبر جهات التواصل الاجتماعي الذي نحمد الله بأنها لم تتأثر بهذا الوباء بل كانت بارقة الأمل لتبقى الشعوب على تواصل فيما بينها... فحاولنا جاهدين إيصال أفكارنا، وتنمية قدراتنا من خلال نشر الأعمال وإرسالها وإيصالها وقراءتها، والتمتع بها في هذه الظروف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضاً لم ننس الشق المهني من متابعة ورشات العمل والندوات والمحاضرات التي أصبح لها الوقت الكافي لتلقيها والعمل من خلالها... وحتى اجتماعات المجلس التي تدرس تطوير عمل الملتقى أجريناها لنبقى على مسافة واحدة مع الحالة الموجودة.

الوقت سمح لنا أيضاً في هذه الظروف أن نتفرغ أكثر لبعض الأمور الإدارية والتنفيذية مما جعلنا نتواصل مع أعضاء الملتقى لتحديث ملفاتهم، وتزويدنا بأحدث نشاطاتهم وإصدارتهم، وأنجزنا من خلالها دليل الأعضاء الذي يكوّن فكرة عن كل ناشر في الملتقى والتعريف به وبإصداراته ونشاطاته، كما لم يمنعنا هذا الوضع من إنجاز ومتابعة جائزة الملتقى السنوية التي أنجزت الأمانة العامة كافة تفاصيلها ومتابعتها، ومنحها عن بُعد للفائزين بها، وأيضاً إصدارنا بروشوراً عنها، والإعلان عن الجائزة للعام القادم 2021، وأيضاً تابعنا هذا العدد، والذي يحمل الرقم 16، والذي سيتضمّن في طياته العديد من الملفات والمواضيع الهامة في الشأن الثقافي وأدب الطفل.

وأيضاً نتابع عن كثب الفعاليات والنشاطات التي سننجزها خلال معرض الشارقة، وأيضاً ما يستجد من معارض لنهاية العام، مع تكوين فكرة دراسة عن الإسهامات التي سننجزها في عام 2021.

آملين إن شاء الله أن نتابع وبكل جهد ما يرتقي له الملتقى، ولنبقى جسراً فيما بيننا لتحقق النجاحات والوصول بكتاب الطفل وآدابه إلى أعلى المستويات.

عائشة حمد مغاور
الأمين العام

كورونا بين المحنة والمنحة

دفعت الثقافة - ولكن بغير سخاء- ثمنا باهظا جراء وباء "كوفيد19" هذا الوباء اللعين الذي اجتاح دول العالم فجعلها تعيش حالة من الرعب والذعر غير المسبوق.

وكان من أقوى اسلحتنا في معركتنا مع هذا الوباء هو البقاء في البيت. الذي أصبح هو الشعار السائد الذي وحد جميع دول العالم.

وبالرغم من تعطل الكثير من المصالح ومن بينها المصالح المباشرة وغير المباشرة للناشرين والتي ندرك أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالحركة والتنقل سواء ما بين المعارض التي تأجلت أو الحركة من وإلى المتاجر التي قلت حركة الناس فيها وإليها. بل وما زالت لدواعي الحذر وتجنب أسباب هذا الوباء الذي ما زال ينتشر..

إلا أن كثيرين قد حاولوا الاستثمار في فترة البقاء في المنزل التي تطاول زمنها، حيث تبارى كثير من الناس والأهل في تحويل المحنة إلى منحة من خلال إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية بين أفراد الأسرة بالبقاء تحت سقف واحد لوقت طويل، واستغلالها في صهر الكثير من الحدود الفاصلة بين العلاقات الأسرية، و التغيير الجذري في أسلوب الحياة وتغليب الجانب الإيجابي على السلبي ومن ذلك ما نتج من اهتمام بثقافة الطفل وكتاب الطفل تحديدا حيث أصبح لكتاب الطفل دوراً هاماً ومؤثراً في تعميق الصلة بين الأبناء كوسيلة لشغل وقت الفراغ الكبير واكتساب المعلومات كما تزايد الإقبال على اقتناء القصص والكتب عبر مواقع ومنصات بيع الكتب الإلكترونية التي أطلقتها دور النشر، عوضا عن التوقف والشلل الذي أصاب سوق الكتاب الورقي.

ونظمت أيضا أنشطة وورشات لحكاية القصص التي سجلت إقبالا عاليا وخاصة في أوقات الحظر، إضافة للناشط الملحوظ لكتاب قصص الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذين انخرطوا في تقديم العديد من الفعاليات والأنشطة الافتراضية عن بعد.

وبالرغم من هذه المحاولات الإبداعية في سد الثغرات، فما زال الجمود يلقي بظلاله، بيد إننا ننتظر الغد الذي تتبدد فيه سحابة هذه الجائحة التي نتمنى زوالها والخروج منها والتعافي من آثارها في وقت قريب، ليعود ناشرو كتاب الطفل ويقدمون لقرائهم الصغار كل ما هو جميل ورائع وتعود القراءة أكثر ازدهاراً من ذي قبل..

جائحة كورونا العالمية وزلزال بيروت العربية ومبادرات انسانية وثقافية برعاية الشارقة عاصمة الثقافة العالمية

صاحب القلب الكبير الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

نحن مع إخوتنا في لبنان

في كل مكان وزمان، وفي كل المناسبات والمحافل العربية والدولية نجده حاضراً وجاهزاً، مبادراً لتقديم الدعم وكأنه يعلم مسبقاً عن الحالة وعن الأحوال، وجاهزاً للرد على السؤال من أي مواطن، واضعاً خطاً مباشراً بينه وبين الناس، ليقول لهم أنا منكم وأنتم مني وأنا جاهز لأستمع إليكم بالود والمحبة، وأجاوب بدون تحضير أو تفسير مسبق، دعم الأطفال بكافة أطيافهم ثقافية، اجتماعية أو عائلية، دعم الشباب، المثقفين، الكتاب، الأدباء، الشعراء وغيرهم، وقدّم التوعية لهم وحثّهم للمستقبل، دعم المرأة والعائلة وأصحاب الهمم... في البداية، كان هذا الدعم للشارقة وأهلها ومنهم إلى كافة أرجاء العالم العربي والمسلمين في العالم أجمع. إنه صاحب القلب الكبير صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

ملف العدد إعداد: **ناصر عاصي**

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، أن لبنان جزء من هذه الأمة العربية ولن نتخلى عنه، وتوجه سموه بالشكر إلى قرينة سموه، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة القلب الكبير، على ما تقدمه سموها من دعم ومبادرات لمساندة لبنان من خلال حملة "سلامٌ لبيروت"، وغيرها من الأعمال الإنسانية، داعياً سموه جميع العرب إلى المساهمة في دعم لبنان ولو بالكلمة الطيبة.

كما دعا صاحب السمو الدول العربية للوقوف ومساندة الشعب اللبناني في محنته وألا يُترَك كما تُركت بلدان أخرى لافتاً إلى أن العرب يستطيعون تضميد جراحهم بأيديهم وأن لبنان كان ومازال جزءاً من الأمة العربية وليس مغيّباً عنها.

وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة:

نشكر كل من سيساهم ولو حتى بالكلمة الطيبة، لأن المصاب كبير

ونحن نقف مع شعب لبنان بدون أن نتدخل في السياسة ولا نبحث في الأمور والمهاترات الدائرة، فنحن بعيدون كل البعد عن ذلك، ونحاول بهذا العطاء أن نقول لإخواننا وأخواتنا في لبنان: إننا معهم حتى تثبت أقدامهم في أرضهم التي تزلزلت من تحتهم، وربما ينزلق لبنان إلى ما لا يُحمد عقباه "لا سمح الله".

وعن الدور المطلوب من كل لبناني في هذه الظروف، قال صاحب السمو حاكم الشارقة: نتمنى من كل لبناني أن يعمل ولا يستمع إلى هذه المهاترات، ولا ينصت للذين يريدون أن يسلخوه من جسمه العربي الموجود من المحيط إلى الخليج، فلبنان هو جزء منّا ولن نتخلى عنه.

واختتم صاحب السمو حديثه بالقول: نتمنى أن يصل هذا الكلام إلى كل العرب، فلن نترك لبنان كما تُركَت بلدان أخرى أفلتت من أيدينا، ونقول للجميع إن هذه فرصة أن نتمسّك بلبنان، فالبلدان التي أفلتت أصبح إصلاحها صعباً الآن، ولبنان حالياً على شفا حفرة، فننادي: يا إخواننا العرب.. قبل أن يسقط إخواننا وأخواتنا من لبنان في الحفرة، بادروا ولو بكلمة طيبة، حتى نشعر أننا عرب نستطيع أن نضمّد جراحنا، ونمسك ببعضنا البعض ونشد من أزرنا، ونتمنى التوفيق للجميع بإذن الله.

إلى الملتقى في حفل كبير في لبنان سيأتي بإذن الله ويقول صارخاً: لبنان الحر

رئيسة مؤسسة القلب الكبير الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي

من قلبي «سلام لبيروت»

باشرت حملة «سلامٌ لبيروت» التي أطلقتها قرينة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة القلب الكبير، عمليات ترميم وإصلاح 485 منزلاً في العاصمة بيروت، لتعيد بذلك 2900 شخص منهم 225 لاجئاً إلى منازلهم التي تضررت من فاجعة المرفأ، وتؤمن المأوى المؤقت والدعم الاجتماعي لهم.

جاء ذلك تحقيقاً لأهداف الحملة التي تشرف عليها «القلب الكبير»، بهدف توفير الإغاثة العاجلة لضحايا الانفجار والمتضررين من نتائجه، حيث باشرت العمل بمشاريعها الأولية بالتعاون مع مشروع «ادعم لبنان» التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة العمل المدني «بسمة وزيتونة». واستهدفت أعمال الترميم كلاً من منطقة المرفأ، والمدور، ومناطق جسر، وخضر، ومار مخائيل، والرميل، ومناطق الحكمة، والجعيتاوي، ومستشفى الروم، وقبيات، إضافة إلى منطقة برج حمود، ومن المقرر الانتهاء منها خلال 6 أشهر.

مشروع «ادعم لبنان»

وسيتولى مشروع «ادعم لبنان» ضمن خطة الحملة ترميم 355 منزلاً، يستفيد منها 2025 شخصاً لبنانياً و225 لاجئاً، عبر إصلاح النوافذ والأبواب والأسقف المنهارة والمتضررة، وترميم المساحات المشتركة في المباني مثل السلالم والمرافق والبنى التحتية، وإعادة تأهيل الملاجئ المتضررة. كما سيتولى المشروع مهمة توفير المستلزمات ومعدات المأوى الآمن لمساعدة السكان المتضررين من الانفجار، إذ تعمل المفوضية على تعبئة مخزونها الإغاثي المحلي، وتزويده بمعدات المأوى الآمن والأغطية البلاستيكية وعشرات الآلاف من مواد الإغاثة الأساسية، مثل البطانيات والمراتب للتوزيع والاستخدام الفوري.

وقالت سمو الشيخة جواهر القاسمي في تغريدات لها على حسابها في تويتر: "مصاب لبنان هو مصابنا جميعا وآلام بيروت آلام كل العرب والمخلصين حول العالم لواجبهم الأخلاقي والإنساني ولا يسعنا أمام هذا الحادث المأساوي إلا أن نكون إلى جانب إخواننا وأخواتنا الذين فقدوا أحباءهم أو منازلهم وأمنهم لنخفف عنهم هول مصابهم ونساعدهم على تخطي هذه المحنة".

وأضافت سموها "إن حملة "سلام لبيروت" تترجم الموقف الثابت والصادق لإمارة الشارقة تجاه الأشقاء في كافة البلدان العربية وتجسد توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة المتمثلة في الوقوف إلى جانب الشعوب في محنتها ومصابها ومساعدتها على مواجهة تحدياتها على مختلف الصعد".

ودعت سمو الشيخة جواهر القاسمي

لبنان يستحق السلام والأمان وهذا وقت الوفاء

المجتمعات العربية بمؤسساتها وأفرادها للوقوف إلى جانب بيروت وتوفير ما تحتاجه لعبور هذه المرحلة الصعبة، مؤكدة أن دعم لبنان في هذا الظرف الصعب واجب على كل عربي لما يمثله هذا البلد من مكانة حضارية وثقافية وفنية وعلمية تركت آثارها النيرة في جميع المجتمعات العربية وشكلت وجهة للمثقفين الطموحين.

دعم لبنان في هذا الظرف الصعب واجب على كل عربي

وقالت سموها: "لبنان يستحق السلام والأمان وهذا وقت الوفاء، ومن خلال هذه الحملة نريد أن نقول لكل عائلة وفرد في لبنان وفي عاصمتها الجميلة بيروت بشكل خاص من الشارقة والإمارات نحن معكم ..فسلامة مجتمعاتنا لا تتجزأ وندعو الله أن يرحم الضحايا ويشفي الجرحى ويرد المفقودين إلى أحضان عائلاتهم وأن يخفف أحزان من فقدوا أحباءهم".

وبدأت مؤسسة القلب الكبير المؤسسة الإنسانية المعنية بمساعدة اللاجئين والمحتاجين حول العالم منذ اليوم الأول بالتواصل مع شركائها في لبنان بهدف حشد الجهود وجمع التبرعات والتنسيق مع اللجان والجهات المعنية في العاصمة اللبنانية «بيروت» لتوصيل المساعدات وتوجيهها نحو الحالات الأكثر تضرر

نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين ورئيس اللجنة الاستشارية للشارقة العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019

الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي

توجّه لترميم المكتبات المتضررة من انفجار بيروت

عائلات فقدت بيوتها وكتب ومعارض فنية وثقافية لم يعد لها مأوى

دعت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين رئيس اللجنة الاستشارية للشارقة العاصمة العالمية للكتاب لعام 2019، لدعم جهود إصلاح الوجه الثقافي للعاصمة اللبنانية، وتخصيص جانب من المبادرات لإنقاذ مكتبات ومعارض فنية وبيوت موسيقى، وجمعيات توقفت أعمالها، إثر انفجار مرفأ بيروت، موجهة بترميم وتطوير عدد من المكتبات التي تضررت جراء الانفجار.

واستهدفت مبادرة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، ثلاث مكتبات عامة تديرها «جمعية السبيل»، وتشمل ترميم وتأهيل مكتبة «مونو»، وتحديث التجهيزات في مكتبتَي «الباشورة» و«الجعيتاوي»، إلى جانب تقديم الدعم المؤسساتي للجمعية التي تأسست في عام 1997، وتعد واحدة من المؤسسات غير الحكومية الناشطة في دعم المكتبات العامة في لبنان، لتكون مجانية.

كما وجهت الشيخة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، في إعلانها للمبادرة، رسالة تضامن لأفراد المجتمع اللبناني، أكدت فيها أن ما يعيشونه ليس ظرفاً صعباً عليهم وحدهم، وإنما هناك الملايين من العرب يشعرون بما يعانونه ويقفون بكل ما يستطيعون إلى جانبهم.

وقالت: «تتوازى ضرورة الاهتمام بمكتبات ومراكز الثقافة اللبنانية مع ضرورة رعاية الحالات الإنسانية التي خلفها انفجار بيروت، ففي الوقت الذي نقف إلى جانب المتضررين بأعمالهم وبيوتهم، يجب علينا ألا ننسى الوجه الحضاري للمدينة، وألا نغفل عن القيمة التي تحملها مكتباتها ومعارضها الفنية ومؤسساتها الإبداعية، فعودة هذه المؤسسات والمراكز إلى الحياة من جديد، تمنح اللبنانيين القوة ليواصلوا نهوضهم، وتحفظ لنا تاريخ لبنان الثقافي العريق».

وأضافت: «نأمل أن تتوالى المبادرات والجهود المحلية والعربية والعالمية لدعم عودة الحياة الثقافية في بيروت، ونتطلع إلى أن تمنحها المؤسسات الإنسانية الداعمة أولوية في مشروعات الترميم والإصلاح التي تقودها، فمثلما هناك أسر فقدت بيوتها هناك كتب ولوحات وآلات موسيقية لم يعد لها مأوى، ولم تعد تجد من يرعاها لتكمل رسالة الوعي والمحبة».

مكتبة السبيل بعد الانفجار

زياد بو علوان

من جهته، قال رئيس جمعية السبيل، المهندس زياد بوعلوان، إن «كل ما نطمح إليه أن يظل الكتاب قريباً من القراء، ويكون مجانياً ومتاحاً، خصوصاً للأجيال الجديدة التي نعقد عليها الأمل

أثار الأضرار في مكتبة السبيل

في مواصلة المسيرة والعمل لتعمير لبنان والنهوض به، ووجود مثل هذا النوع من المبادرات يجدد فينا العزيمة والأمل لاستكمال أهدافنا الثقافية.

وقد تعرّضت ثلاث مكتبات بلدية تديرها جمعية السبيل إلى أضرار جسيمة خلال انفجار المرفأ في بيروت في 4 آب 2020، وتقع المكتبات الثلاث في أحياء الباشورة والجعيتاوي ومونو. وهي أحياء قريبة من الميناء، مما أسفر عن تطاير النوافذ والجدران والأسقف المستعارة والثانوية المعلقة والديكورات الخشبية والإضاءة والكراسي والأرضية، كذلك العديد من أجهزة الحاسوب تلفت وبعض المكينات وغيرها بفعل قوة الانفجار.

مبادرة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي

جاءت المبادرة لترميم وتطوير المكتبات التي تضررت جراء انفجار مرفأ بيروت، وأهمية هذه المبادرة ليست فقط من ناحية الترميم بل بإعادة المكتبات حتى أجمل مما كانت، وذلك عن طريق العمل على تطوير البيئة الداخلية في المكتبات الثلاث، تطوير المعدات والأجهزة، حتى من ناحية تأمين الكهرباء والمكيفات

والمكاتب وتوفير كل ما يلزم لبيئة سليمة ودافئة وجمالية في المكتبات خصوصًا قبل فصل الشتاء وابتداء العام الدراسي، وفي ظل جائحة كورونا قد يلجأ العديد إلى التعليم عن بعد online learning، وعليه فإن هذه المبادرة تسعى الى تأمين كل ما يلزم بأحدث التقنيات وسط بيئة مريحة. (طاقة شمسية، مكيفات، خدمة أنترنت سريعة جدًا....)

علي صبّاغ

يقول علي الصباغ، المدير التنفيذي لجمعية "السبيل"، إن الأرقام المتعلقة بالمكتبات الثلاث التي تديرها الجمعية، تدعو إلى التفاؤل في ظل الحزن الذي يخيم على اللبنانيين حالياً. ويوضح "لدينا 3 مكتبات في بيروت، يزورنا 30 ألف قارئ سنوياً، ونقوم بإعارة 20 ألف كتاب بشكل مجاني سنوياً، وننظم 150 نشاط ثقافي في لبنان ويشارك في نشاطاتنا الثقافية المتنوعة 3000 شخص سنوياً".

كما أعلن عن قرب إعادة افتتاح مكتبة مونو (خلال أسبوع)، وستحتاج المكتبتان الأخريين لفترة أطول بكثير لإعادة افتتاحهما، ولن تكون مجموعاتهما متاحة حتى اكتمال الإصلاحات، مكتبة الجعيتاوي (20 يوم كحد أدنى) مكتبة الباشورة (شهر أو أكثر).

ليست المرة الأولى التي تبادر فيها حكومة الشارقة لدعم الثقافة، حتى قبل إعلانها عاصمة الكتاب، هناك عدة مبادرات عظيمة من ناحية الدعم المادي، الدعم الثقافي، جوائز أدب

أثار الأضرار في مكتبة السبيل

الطفل.... ويشدّد الصباغ على تمسكه بالأمل الكبير بعودة الحياة إلى المكتبات التي تديرها الجمعية، طالما أن هناك أيادٍ حريصة على استمرارية القطاع كمبادرة الشيخة بدور، التي تؤمن بلبنان كبلد منارة للثقافة والقراءة والأدب والعيش المشترك والشعر والسلام، مشيرا إلى تلقي الجمعية الدعم من العديد من المتبرعين من داخل لبنان وخارجه.

اثناء ترميم مكتبة السبيل - شارع مونو

اثناء ترميم مكتبة السبيل - شارع مونو

الدكتور فاروق مجدلاوي :

إصدارات معاصرة تجمع بين اللغة الميسرة ومواضيع الحياة اليومية للطفل العربي

تعتبر «**روائع مجدلاوي للنشر**» من المؤسسات الفاعلة في حركة النشر الأردنية والعربية وهي عضو مؤسس في «الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال»، ولها نصيب وافر من إصدارات الأطفال.

وفي هذه المساحة يسرنا أن نستضيف الدكتور فاروق سعيد مجدلاوي المؤسس والمدير العام لهذه الدار لنضع بين يديه العديد من الأسئلة، فإلى مضابط الحوار.

نرجو إعطاءنا فكرة عن بدايات انطلاقتكم ؟

بدأت روائع مجدلاوي عملها كمكتبة ثنائية اللغة توفر كتاب الطفل باللغتين العربية والإنجليزية بتوزيع إصدارات العديد من دور النشر الرائدة في لبنان وبريطانيا ومصر والولايات المتحدة. ونظرا للفجوة الكبيرة بين الإنتاج العربي والأجنبي، باشرنا في أعمال النشر في عام 2005 .

ومتى بدأتم النشر الموجه للأطفال؟

صدرت أولى عناويننا في عام 2005 ، لكن تأسيسنا كمكتبة أطفال يعود إلى بداية عام 1993 .

نلاحظ اهتمامكم بالمعارض الدولية فما هي الفكرة حول هذا الاهتمام؟

إن اهتمامنا بالمعارض الدولية كان وما يزال التعرف على ما ينشره الآخرون وبناء علاقات مع دور النشر

المتخصصة بأدب الأطفال. بالإضافة إلى مشاركتنا بالمعارض العربية، كما أسهمنا بمشاركة الأردن ولأول مرة في معرض لندن للكتاب، وفرانكفورت، ونيويورك، وشيكاغو، كما كانت الدار من المشاركين الأوائل في معرض بيروت الدولي للكتاب بشكل سنوي.

كيف ترون إقبال الأطفال في الأردن بشكل خاص والعالم العربي بشكل أعمّ على اقتناء الكتاب الورقي وعلى المطالعة عموما؟

أسهمت المدارس الخاصة في الأردن إلى حد كبير في تشجيع الطفل للاهتمام بالكتاب الورقي، واستعارته، واقتنائه. كما تجدر الإشارة إلى دور مكتبات أمانة عمان الكبرى في تنمية مواردهم القرائية الخاصة للأطفال عبر أكثر من 40 مكتبة عامة موزعة على العديد من مناطق عمان الكبرى وضواحيها.

ما معاييركم في اختيار إصداراتكم للأطفال؟

نسعى في الدار أن نقدم الإصدارات المعاصرة، التي تجمع بين اللغة الميسرة المناسبة للفئة العمرية المستهدفة، والجاذبية في الإخراج ، وأن تكون ذات مواضيع لها علاقة وطيدة بالحياة اليومية للطفل العربي.

كما يجب علينا ألا ننسى أن عصر اليوم هو عصر الصورة، وحرصنا على اختيار الفنان المناسب يوازي اهتمامنا بالنص، فبالصورة الجميلة المعبرة نستطيع أن نثير اهتمام الطفل ونوصل له الرسائل المنشودة بطريقة تجمع الجمال والتشويق والسرعة.

ما تقييمكم لحركة النشر في الأردن؟

النشر في الأردن في تقدم مستمر وقد تأسس اتحاد الناشرين الأردنيين في

حزيران عام 1993 ، وكان ذا إمكانيات محدودة ماد يا مع قلة عدد المنتسبين إليه في البداية. وقد أسهمت مع بعض الزملاء بإدارة الهيئات الإدارية منذ عام 2002 وحتى نهاية عام 2017 . وما تحقق للاتحاد في هذه الفترة في داخل الأردن وخارجه لا ينكره أحد، فقد ازداد عدد المنتسبين من ما يقارب 30 ناشرا عند التأسيس، إلى ما يزيد عن مائة اليوم . وقد سعيت خلال فترة عملي كرئيس للاتحاد للحصول على جناح رسمي خاص لوزارة الثقافة الأردنية وأمانة عمان الكبرى في معرض القاهرة الدولي لأول مرة بعد 40 عا ما من إقامته، ونجحت . وسعيت جاد ا لمشاركة الأردن بشكل رسمي ولأول مرة في معرض لندن للكتاب عام 2008 كما نجحت بتكليف من رئيس اتحاد الناشرين العرب بإدارة جناح الاتحاد في معرض

نيويورك للكتاب عام 2009 وقد أسهمت في اعتماد مقر رئاسة اتحاد الناشرين العرب رسميا في القاهرة خلال لقاء قمت بترتيبه مع أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عمرو موسى بالتعاون مع مساعدته آنذاك معالي وزيرة الثقافة السابقة نانسي باكير. ولدى انتهاء مدة إدارتي للاتحاد، جاء من يكمل المسيرة وقد تركت لهم في صندوق الاتحاد مبلغا ماليا معتبرا مما أسهم في شراء مقر للاتحاد لاحقا.

هل تعتبرون معارض الكتاب وحدها كفيلة في التعريف بالناشر؟

كلا، ويفترض أن يكون للناشر فريق مختص بتسويق إصداراته مع الاهتمام بالتسويق الإلكتروني، والتواصل مع الناشرين الآخرين والجهات المسؤولة عن تنظيم المعارض وبخاصة وزارات التربية والتعليم العربية والمكتبات العامة.

ما هي مآخذكم على معارض الكتاب العربية؟

يجب إعادة النظر في كيفية تقديم معارض الكتب للجمهور العربي بطريقة أكثر معاصرة وجاذبية، تجتمع فيها جميع روافد الثقافة وليس فقط الكتاب الورقي. كما أصبح بعض من منظمي المعارض العربية الدولية يستهدف الربح المادي أكثر من اهتمامه بالترويج الثقافي، وأصبح الاهتمام بكم المشاركين يؤثر سلبا على المشارك والزائر إلى حد كبير.

برأيكم ما هي أبرز المشكلات التي تواجه الناشر العربي؟

المفروض أن تؤمن الجهات المنظمة تأشيرات الدخول للناشر لأسباب لا علاقة لها بنشر الثقافة وتمنح الفرصة للناشر العربي الكفؤ بمشاركته عندما يتقدم بطلبه للمشاركة.

الدكتور فاروق مجدلاوي (الأول الى اليمين) مشاركاً في إحدى انشطة الملتقى عام 2009م.

ما هي أبرز مشاريعكم التي تعملون عليها؟

نحن نعمل منذ سنوات على نشر إصداراتنا بلغات عالمية وتبادل حقوق الترجمة لتصل إصداراتنا لأكبر عدد ممكن من أطفال العالم. كما دخلنا منذ عامين في تعاون للنشر المشترك مع دار بونيير السويدية، والتي تعد أقدم وأكبر دار نشر في الدول الإسكندنافية.

هل حصلت دار روائع مجدلاوي على جوائز أدبية؟

نعم، جائزة جورمان العالمية «الأفضل على العالم» لعام 2009 عن فرع الترجمة لكتب الطعام للأطفال، وذلك في احتفال عالمي كبير أقيم في العاصمة الفرنسية باريس، وبحضور أكثر من 500 شخص من 136 دولة ومنافسة أكثر من ثمانية آلاف كتاب. وكذلك جائزة أفضل عمل قصصي لذوي الاحتياجات الخاصة من مؤسسة «أ نّا ليند السويدية» في عام 2011 .

ما هي الأفكار التي ترونها ضرورية لدعم الناشر ورفع مستوى مهنة النشر؟

تقديم التسهيلات لمشاركة الناشر العربي عند مشاركته في المعارض حتى يتمكن من إيصال ما أجاد من عمله بتميز عن غيره.

هل تعتبرون الطفل العربي في حالة عزوف عن القراءة، وكيف يمكن أن نعزز الرغبة لديه للإقبال على القراءة؟

هذا السؤال يصعب جدا الإجابة عنه، لكن ما أستطيع قوله أن المحتوى الجيد يفرض نفسه ويرغّب الطفل في الاطلاع عليه.

أنتم ممن تابع انطلاقة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال منذ سنواته الأولى، وسعيتم لتحقيق أهدافه وكانت لكم مشاركة فاعلة في جمعيته العمومية، هل أنتم راضون عما أنجز وماذا تطمحون أن يصل إليه الملتقى عربيا ودوليا ؟

طبعا، نحن راضون عما تم إنجازه. ففي معرض الشارقة السنوي للكتاب، يخيل لي أن ما يفعله الملتقى أخذ ينافس المشاركين من الناشرين العرب وغيرهم بالندوات والمسرحيات التي تجذب الأطفال. وأتمنى على الهيئتين الإدارية والعامة الانتقال بهذه المسيرة على صعيدي العالم العربي والدولي.

بعيون ناشري كتب الأطفال

الكورونا وعالم النشر

ما من قطاع في عالمنا الفسيح إلا وقد تأثر بجائحة كورونا بصورة من الصور، حيث باتت هذه الأزمة أبرز سمات عام 2020، الذي سجلت مؤشراته تراجعا دراماتيكيا في أداء نشاط النشر، وقد استطلعت مجلة الملتقى آراء بعض الناشرين حول الانعكاسات التي صحبت وما تزال تصاحب الاحترازات من كورونا في هذا الاستطلاع، بمشاركة بعض ناشري كتب الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية السودان والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية.

كيف ترون وضع النشر عموماً في ظل هذا الوباء؟

يقول الناشر عاصم الشريف مدير الدار النموذجية للنشر بلبنان: إنه في ظلّ خطر – صحي عالمي النطاق وشديد الوطأة على المنطقة العربية، تحوّل ما يفترض أنّه عقد من العمل الدؤوب من أجل التنمية

عاصم الشريف / الدار النموذجية - لبنان

المستدامة إلى عقد من العمل العاجل من أجل إنقاذ الأرواح وإصلاح سبُل العيش. لقد أشعلت جائحة كورونا أزمةً تذكّرنا بأنّ القطاع العام القويّ والفعّال هو خط الدفاع الأول ضدّ المخاطر التي تتهدّد نُظماً بأسرها. تتّسع رقعة الوباء والقطاعات العربية ترزح بالفعل تحت صراعات متعدّدة وضغوط مالية متفاقمة، ومنها قطاع النشر العربي الذي يترنح أصلاً اقتصادياً ما قبل الجائحة، فكيف إذاً خلالها وما بعدها، لذا نرى أن وضع النشر والناشرين في ظل هذا الوباء ترك أثراً سلبياً إضافياً على تردّي وضع الناشرين المادية والمعنوية وبنسب متفاوتة وهم بوضع لا يحسدون عليه مما يوحي لنا أن النشر والناشر بات في موت سريري و بحاجة ماسة إلى دعم غير مسبوقٍ من الجهات المهتمة والقطاعات الثقافية العامة والخاصة للحفاظ أقلُّه على حلم استعادة الأمل للناشر العربي.

أما الأستاذة هالة حلس مديرة دار أطفال ومعلمون للنشر – دولة الإمارات العربية المتحدة فترى أن الإجابة عن الاستبيان ليس سهلا لأنه موضوع يطول الحديث عنه وعن تفاصيله ولكن سنحاول الإيجاز بقدر المستطاع وترى أن الوباء لم يتوقف عند النشر فقط ولكن كان له آثار سلبية على قطاعات عديدة وكثيرة من الأعمال المرتبطة ببعضها.. فانشغال الناس بأخبار الوباء وفي درء مخاطره الصحية والاجتماعية والاقتصادية على الأسرة والمجتمع وانقطاع الأعمال وإغلاق المدارس والجامعات وإلغاء معارض الكتاب كليا في كل الدول، قلل الكثير من تداول الكتب والصحف والمجلات الورقية وبالتالي تأثرت صناعة النشر كثيرا جراء ذلك، وقلت السيولة لديها وبالتالي أُجبرت على الاستغناء عن الكثير من عمالتها المتخصصة ولم يعد باستطاعتها الاستثمار في طباعة ونشر الجديد والمتنوع من الأعمال بل ولم يستطع بعضها الاستمرار في العمل.

أما الناشر الفاتح محمد الحسن عثمان المدير العام لمكتبة دار المناهج للنشر السودان فيرى أن حركه النشر قد تأثرت في ظل هذا الوباء وأصبحت عملية النشر صعبة جدا جدا وخاصة لدى الناشرين المبتدئين. وذلك جراء الحظر الصحي الذي أطاح بكل فئات النشر، وهنالك ركود وشبه جمود على وضع النشر،

أما الناشر علي عبد المنعم مدير "أنلميتد برس" من مصر فيقول إنه لا شك أن هناك العديد من الصناعات حول العالم قد تأثرت تأثرًا بالغًا بسبب الأثار السلبية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا مثل السياحة والطيران. حيث ولا يخفى على أحد أيضًا أن صناعة النشر حول العالم وفي عالمنا العربي بشكل خاص قد تأثرت بشدة جراء هذا الانتشار من الفيروس، ولكن بقراءة لتاريخ صناعة وحركة النشر عبر التاريخ تؤكد أنها لن تتوقف، لأن النشر هو محور معظم الصناعات الإبداعية الثقافية، بالإضافة إلى أهميته البالغة في العملية التّعليمية، ولا يزال الكتاب هو الوسيلة الأولى لاكتساب الثقافة والتّعلم، والوعاء الجامع والشامل لكل مكونات الثقافة. ومن ذلك المنطلق لابد وأن ننظر للمنحة الموجودة داخل المحنة، حيث ازدهرت أسواق التجارة

الإلكترونية بشدة في أوقات الحظر، وكذلك زيادة الطلب على المحتوى الإلكتروني والتفاعلي على شبكات الانترنت، وهذا يعتبر مؤشر جيد إذا تمكنا من استغلاله جيدًا كناشرين، في كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في الوصول لعملائنا حول العالم، وتحديد متطلباتهم ورغباتهم والعمل على إنتاجها بشكل متوائم مع الظروف الحالية والمستقبلية.

كيف تأثر الناشرون بإلغاء المعارض العربية والعالمية؟

يقول الناشر عاصم الشريف من الدار النموذجية للنشر بلبنان لا ينكرنّ أحد أن الكثير من الناشرين العرب يُعوَّل على المعارض العربية والعالمية، وفي ظل استمرار تفشي جائحة كورونا التي تركت أثّراً سلبياً على أسواق الكتب في العالم كباقي القطاعات الاقتصادية الأخرى، وأجبرت القيمين على المعارض العربية والعالمية على اتخاذ إجراء إلغاء تنظيمها الذي كان مقرراً سابقاً وحالياً وهم بانتظار بصيص أمل من المختصين الصحيين لاكتشاف لقاح يخفف من تأثيراته الصحية السلبية على الجميع لاستعادة دورهم الطبيعي ومقاومة ما تعرّضوا له من انكماش وتراجع فرص البيع حيث من الصعب تعويض خسارتهم في المدى المنظور. والثابت أن هذه الجائحة أضرّت بجميع الناشرين بنسب متفاوتة كلٌّ حسب قدراته الإنتاجية ونوعية كتبه، ومن هنا نرى أن تأثر الناشرين السلبي من الجائحة لم يكن واحداً بل بمستويات مختلفة.

يرى الفاتح محمد الحسن عثمان يقول إن المعارض العربية والدولية تعتبر بمثابة نافذة بالعملة العالمية لدور النشر وكان تدر لها الأموال التي تمثل حوالي 50٪ من عملها، وأيضا كانت بمثابة فتح آفاق التعاقد مع المؤلفين والرسامين والترجمة مثل ما نجده في معرض الشارقة الدولي للكتاب ومهرجان الشارقة القرائي للطفل. الذي كان دائما هدفا مباشرا لناشري كتب الأطفال

هالة حلس / أطفال ومعلمون للنشر - الإمارات

الأستاذة هالة حلس من أطفال ومعلمون للنشر – دولة الإمارات العربية المتحدة فتقول تعتبر معارض الكتاب العربية والدولية عصب الحياة بالنسبة للناشرين لأن هذه المعارض هي الملتقى وهي التبادل المعرفي والتجاري وهي الرئة التي تتنفس منها دور النشر هواء التعريف عن ذاتها وأعمالها. وبالتالي إلغاء تلك المعارض كان بمثابة الغرق البطي في الصراع من أجل البقاء في بحر تتلاطم فيه الأمواج.

يقول الأستاذ علي عبد المنعم أنه تم عمل استبيان استقصائي بالتنسيق بين لجنة التطوير المهني باتحاد الناشرين العرب ولجنة التطوير المهني باتحاد الناشرين المصريين وشارك به 293 ناشر عربي، وكانت من أهم نتائج الاستبيان ما يلي:

جاءت نسبة الانخفاض في مبيعات الناشرين خلال الربع الأول والثاني لعام 2020 مقارنة بنفس الفترة عن العام السابق 74%.

اضطرت نسبة 86% من المشاركين في الاستبيان لوقف التعامل مع المطابع، وهذا بالتأكيد سوف يؤثر على حركة الانتاج فيما تبقى من العام.

اضطرت نسبة 75% من المشاركين في الاستبيان لوقف التعامل مع المؤلفين، وهذا بالطبع سوف يؤثر على حركة الإبداع الفكري والأدبي في هذه الفترة الحرجة من عمر أمتنا العربية. بالإضافة إلى تراوح النسبة ما بين 50% إلى 67% اضطروا لوقف التعامل مع المصممين والمراجعين اللغويين والمترجمين وتجار الورق، مما قد يؤثر بشكل بالغ وخطير على الوظائف المتعلقة بصناعة النشر، وارتفاع معدلات البطالة بها.

اضطرت نسبة 87% من المشاركين بالاستبيان للاستغناء عن بعض الموظفين.

تمثل مبيعات المعارض العربية نسبة 53% من إجمالي مبيعات الناشرين، وهذا يوضح حجم الضرر الذي وقع على الناشرين العرب نتيجة إلغاء المعارض هذا العام، ويؤكد على ضرورة العمل لإيجاد حلول سريعة لأزمة تنظيم المعارض في المرحلة المقبلة.

مثلت نسبة مبيعات الكتب الورقية من خلال المنصات الإلكترونية 15%، ومثلت نسبة مبيعات الكتب الإلكترونية 10%، ومن الواضح أن هذه النسب لا تعوض بالشكل الكافي نسب الانخفاض الحاد في إجمالي المبيعات.

وافقت نسبة 56% فقط من إجمالي المشاركين على المشاركة في المعارض العربية بشكلها التقليدي والتي سيتم

تنظيمها في الفترة القادمة.

يوجد نسبة 51% من المشاركين ليس لديهم منصات بيع إلكترونية، وجاءت نسبة 57% منهم في حاجة لمساعدات تقنية في إنشاء وتأسيس هذه المنصات.

يرى 91% من المشاركين أن حركة المبيعات والقراءة قد تأثرت بسبب الظروف الاقتصادية الراهنة، مما يجعلنا جميعًا ناشرين وقراء في حاجة لدعم حكومي لتنشيط وتشجيع الشعوب على القراءة.

اتفقت نسبة 54% من المشاركين على أنهم في حاجة لإعادة النظر في طريقة العمل مستقبلًا.

وافقت نسبة 77% من إجمالي المشاركين على المشاركة في المعارض الافتراضية، وهذا يعتبر مؤشر إيجابي جدا، مع تبني بعض الملاحظات الهامة لإنجاح هذه التجربة مثل:

هل ترون أن وباء كورونا قد وجّه الاهتمام أكثر بالكتاب الإلكتروني؟

يرى الناشر عاصم الشريف من الدار النموذجية للنشر بلبنان أن للإجابة على هذا الطرح دون الوباء لا بُدَّ من إجراء مقارنة بين سلبيات وإيجابيات الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني بشكل عام، مما لا شك فيه أن تنمية حب القراءة للطفولة المبكرة وتهيئة الأجواء الملائمة له من حيث الزمان والمكان أثبتت تعلُّق الطفل بالكتاب الورقي منذ صغره، ويستمر ذلك في ريعان شبابه وصولاً إلى تخرُّجه من الجامعة ودخوله معترك الحياة العامة. من هنا نرى صعوبة التوجه مثل هؤلاء المثقفين إلى الكتاب الإلكتروني الذي يشمل سلبيات جمّة بالرغم من بعض إيجابياته وهنا لن أدخل في تفاصيل ذلك إنما الذي قصدته اضطرار بعض القرّاء بالتوجه قسراً للكتاب الإلكتروني متجاوزاً سلبياته نتيجة ظروف آنية بحتة، وربما يعمد الكثير منهم على قراءة الكتب التي لم يتسنى له قرائتها سابقاً وهي موجودة لديه في مكتبته المنزلية أو غير ذلك أو تكرار قراءة الكتب من جديد، فمهما تطوّر الكتاب الإلكتروني لن يستطيع أن يحلّ مكان الكتاب الورقي.

الأستاذة هالة حلس، دار أطفال ومعلمون للنشر – دولة الإمارات العربية المتحدة تقول إن الكتاب الإلكتروني قد أثار ومنذ ظهوره موجة كبيرة من الاهتمام لأنه كان يعكس نظرة مستقبلية لتداول المعرفة، ولكن عملية التغيير والانتقال من الكتاب التقليدي إلى الكتاب الإلكتروني كانت عملية بطيئة بسبب صعوبة التغيير وعادات المجتمع والتكاليف المنوطة بالتغيير وعدم استيعاب الكثير من أسلوب تداول الكتاب إلكترونيا بشكل سهل.. ولكن ما فرضه الوباء على المجتمعات من حظر للتنقل وحظر لزيارة المكتبات والمعارض أدى إلى تسريع عجلة تداول الكتاب الإلكتروني وخصوصا في مجال التعليم عن بعد وبالتالي ازداد الاهتمام بشكل متسارع تجاه الكتاب الإلكتروني إلى أن أصبح وخلال شهور قليلة من المتطلبات الأساسية وبديلا مستقبليا واضحا للكتاب الورقي.. بل انه أصبح من الواضح ان دور النشر التي تتأخر في نمط التغيير ستواجه صعوبات كبيرة في النشر.

ويقول الناشر الفاتح محمد الحسن عثمان أنه في البلدان المتقدمة وجد الكتاب الإلكتروني اهتماما كبيرا في ظل وباء كورونا وأصبح اهتمام القراء بالكتاب الإلكتروني أزيد، ولكن في دول العالم الثالث مثل السودان يظل الكتاب الورقي يحافظ على قيمته وشعبيته وسط القراء خاصه كتب الأطفال حيث إنها في ظل وباء كورونا وجدت اهتماما كبيرا لعدة أسباب أهمها إغلاق المدارس، حيث زاد الطلب على كتب الأطفال الورقية في السودان وهي ليست قيمة كبيرة جدا وإنما مؤشر لحركه الكتاب الورقي في ظروف صحية في كل العالم.

علي عبدالنعم / أن ليميتد برس للنشر - مصر

أما الناشر علي عبد المنعم فيرى أن تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد19-" تشير إلى أن النشر الرقمي هو المستقبل، وأن انتشار العمل بالتطبيقات الإلكترونية والذكاء الاصطناعي خلال إدارة الأزمة كان له تأثير على كثير من الصناعات الإبداعية. ومن هنا ينبغي على الناشرين العرب سرعة التحول للنشر الرقمي والطباعة الرقمية في أسرع وقت ممكن، إلى جانب تقليل الاستثمارات في الأصول الثابتة، مثل التوسع في شراء أو استئجار مخازن أو مكتبات، لأن الوضع الحالي يعد ناقوس خطر، لأنه ربما يكون هناك خطورة على النشر الورقي مستقبلاً. حيث أن تحذير منظمة الصحة العالمية من انتقال فيروس كورونا عبر العملات الورقية، وما تبعه من مطالبات بمنع تداول الصحف الورقية نهائياً، كان من بين أكثر المؤشرات خطورة

على صناعة النشر الورقي في المستقبل القريب. بالإضافة إلى أن مفهوم النشر الرقمي سيشمل كل الأشكال، سواء كانت على شكل كتب رقمية أو كتب صوتية، لكنه لن يؤدي إلى وقف إنتاج الكتاب الورقي تماماً.

ما هي مقترحاتكم لدعم الناشر العربي وبالأخص ناشري كتب الأطفال؟

يقول الناشر عاصم الشريف أن من السائد في وضعنا الراهن أن قطاع النشر في البلدان العربية يتعرَّض لنكسة حقيقية أسبابها متعددة منها الذاتية ومنها الوضع العام في البلدان العربية. ومما لا شك فيه أن بعض دور النشر وخاصة تلك التي تحمل لواء نشر كتب الرواية الأقل تأثراً بهذا الواقع، فلا بُدّ من إعادة تموضع جديد للنشر في العالم العربي وذلك على أسس متطورة للبدء بإعادة نهوض بنيوية شاملة بتحديد نوعية إنتاجها الهادفة إلى حماية المجتمع وتطويره في كافة المواضيع العلمية نحو الأفضل شرط أن تكون مدعومة من القطاعات المالية والثقافية العامة والخاصة. هذا بالشكل العام أما بالنسبة لناشري كتب الأطفال مع احترامي وتقديري لهم فالبعض منهم يعتمد على الكتب المترجمة والبعض الآخر على الكتب المؤلَّفة باللغة العربية نصاً وروحاً وهذا أراه أكثر فائدة من سابقتها ولابد على القطاعات المهتمة أن تقدم الدعم والاهتمام أيضاً للناشرين والمؤلفين وقاصي أدب الأطفال وكذلك أيضاً فناني الرسم. حيث اعتبر ذلك توجهاً واقعياً وسليماً لاستعادة أمل ورؤى وبريق أحلام الطفل العربي المتميّز في المجالات كافة.

أما الناشرة هالة حلس فترى أن هناك الكثير من المقترحات التي يمكن أن تساعد دور النشر على الاستمرار في أعمالها، وخصوصا المتخصصين في قصص الأطفال ومثل تشجيع المعارض الافتراضية في ظل الوباء وتخفيض رسومها.. وكذلك تخفيض رسوم الاشتراك في معارض الكتاب وتوسيع داراتها عندما يصبح ذلك ممكنا. وكذلك تكوين لجان للتواصل الاجتماعي في المجتمع لدعم نشر الكتب والقصص، ثم دعم تطوير الكتاب الإلكتروني والنظر الجدي في تقديم محاضرات وندوات "عن بعد" تختص في شرح تقنيات الكتاب الإلكتروني وتكاليفه وكيفية التعامل مع نشره وتوزيعه بشكل آمن، التعاون مع وزارات الدولة المختصة وجمعيات الناشرين الاماراتيين والعرب لتقديم المساعدة المالية للناشرين للقيام بالتحول الى الكتاب الالكتروني.. وتقديم الدعم لهم من خلال المنح وتسهيل القروض المالية الخاصة بتطوير النشر، وفي إيصال اصداراتهم الى المتلقي بشكل سريع وسلس.. وكذلك تشجيع الأهالي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال المدارس والمنتديات على إثراء المعرفة لدى أبنائهم باقتناء القصص والوسائل التعليمية والكتب العلمية والاجتماعية بكل اشكالها.. وتشجيع الأطفال في بدايات مراحلهم التعليمية على القراءة من خلال النشرات التوعوية في وسائل الإعلام والمدارس ومراكز التسوق وغيرها، بل وحث الطفل على الاستثمار بشراء قصة أو كتاب من (مصروفه الشخصي) ليتعود أن يكون الكتاب هو الصديق الأول له وحث الأهالي أيضا على مناقشة محتويات الكتاب مع أبنائهم. ثم مبادرة المنتديات المتخصصة بالقيام بمسابقات عديدة لتشجيع المنافسة لتقديم العمل الجيد والمفيد للمجتمع.. مع تشجيع المدارس على القيام بالمعارض المدرسية الإلكترونية بحيث يقوم الناشرون بعرض إصداراتهم على شاشات في قاعة العرض بالمدرسة بدل الطاولات، ويكون لكل كتاب رقم خاص يقوم الطلاب بتسجيله على نموذج الشراء عند رغبتهم في شرائه، وبالتأكيد تحرص المدرسة على إلزام الطلاب بالتباعد الاجتماعي ولبس الكمامة أثناء التجول في المعرض.. ثم يقدم الطالب قائمة ما يريده للمعلمة أو مسؤولة المعرض بحيث يتم تأمين الكتب للطالب في وقت لاحق..

الفاتح محمد الحسن عثمان / مكتبة دار المناهج للنشر - السودان

أما الناشر الفاتح محمد الحسن عثمان فينادي بتفعيل جوائز كتب الأطفال وتوسيع دائرة المشاركة وزيادة الدعم المادي المباشر من خلال إتاحة الفرص لأكبر عدد من دور النشر للمشاركة والفوز بالجوائز

ويناشد الناشر علي عبد المنعم جميع المسؤولين عن صناعة النشر في العالم العربي بتبني سياسات استراتيجية فاعلة لزيادة المنتج الثقافي العربي على شبكة الإنترنت، ثم تبني برامج تدريبية لتدريب الناشرين العرب على سرعة التحول الرقمي.

بدور القاسمي تطلق «صندوق الأزمات للناشرين الإماراتيين»

بهدف دعم مستقبل الكتاب وصناعة النشر الإماراتي، أعلنت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، المؤسس والرئيس الفخري لجمعية الناشرين الإماراتيين عن إطلاق «صندوق الأزمات للناشرين الإماراتيين» بميزانية بلغت مليون درهم إماراتي، بهدف دعم الناشرين المتضررين من جائحة كورونا، ومساندتهم لاستكمال مشاريعهم الإبداعية والثقافية.

وتولت جمعية الناشرين الإماراتيين مهمة التنسيق والتواصل مع صنّاع الكتاب الإماراتي للاستفادة من الخدمات التي يقدمها الصندوق، وذلك بالشراكة مع هيئة الشارقة للكتاب، ومدينة الشارقة للنشر، حيث يسعى الصندوق إلى الوصول لمختلف الناشرين العاملين داخل الدولة، والوقوف على التحديات التي يواجهونها، للعمل على تقديم المساعدات اللازمة لاستمرارية أعمالهم والنهوض بها.

وحول إطلاق الصندوق، ورؤيته، قالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي: «إن قطاع النشر وصناعة الكتاب ليس منفصلاً عن سائر القطاعات الاقتصادية الحيوية في العالم، ومن الطبيعي أن يمر بالتحديات التي فرضها انتشار فيروس كورونا، إلا أنه من المهم التأكيد على أنه لا يوجد أزمة تحدث إلا وتحمل معها آليات تجاوزها وفرص الاستفادة منها، لهذا نقف اليوم إلى جانب الناشرين في الدولة لنمنحهم المجال من جديد حتى يتمكنوا من وضع الخطط اللازمة لاستكمال مشاريعهم في صناعة المعرفة والإبداع.

وأضافت الشيخة بدور القاسمي: «في ظل الأزمات نحتاج أكثر من أي وقت سابق إلى التكاتف والتعاون والعمل بروح الفريق الواحد، وهذا ما جسده سوق النشر الإماراتي والحراك الثقافي في الدولة، وما (صندوق الأزمات للناشرين الإماراتيين) إلا خطوة لمزيد من الخطوات نتطلع للعمل عليها وتحقيقها في سبيل خدمة الكتاب الإماراتي، خاصة أن أزمة فيروس كورونا أثبتت أن الكتاب سيظل هو الدعامة الأصلب في نشر الوعي، وتعزيز قيم التآخي والسلام، وتكريس ثقافة الحوار مع الآخر في مختلف بلدان العالم.

يشار إلى أن آليات الاستفادة من الصندوق سيعلن عنها لاحقاً، بناءً على سلسلة خطوات سيتم العمل عليها بالتنسيق مع جمعية الناشرين الإماراتيين، وبالشراكة مع هيئة الشارقة للكتاب ومدينة الشارقة للنشر.

وأعلنت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، عن مساهمتها في صندوق الأزمات للناشرين الإماراتيين، من خلال البرنامج الوطني لدعم

المبدعين، بهدف مساعدة دور النشر في الدولة على استدامة أعمالهم الثقافية، ورفد المجتمع بإنتاج ثقافي ومعرفي متواصل، والتغلب على التحديات الاقتصادية التي تواجه الناشرين، في ظل الظروف الحرجة.

وتوجهت الشيخة بدور القاسمي، بالشكر لمعالي نورة الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، على جهودها المتواصلة في دعم مؤسسات الحراك الثقافي، وتعزيز المبادرات والجهود المبذولة للنهوض بقطاع النشر المحلي، مشيرة إلى أن استمرار هذا التنسيق والدعم، يضمن مستقبلاً أفضل لقطاع الثقافة والصناعات المعرفية والإبداعية في الإمارات، ويجعل منها مسهماً جوهرياً في تحقيق مشروع الدولة الحضاري.

اجتماع لمجلس إدارة الملتقى

صورة من الأرشيف

عقد مجلس إدارة الملتقى اجتماعا عاديا عبر تقنية الاتصال المرئي يوم الأحد 2020/9/6، برئاسة الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى ومشاركة الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام وأعضاء المجلس ومكتب الأمانة العامة.

ناقش المجتمعون العديد من المواضيع التي تهم الملتقى، والجهود المبذولة لدعم الناشرين أعضاء الملتقى، والتحضيرات للمشاركة في معرض الشارقة للكتاب نوفمبر المقبل بإذن الله.

كوكبة جديدة من دور النشر تنضمّ لقافلة أعضاء الملتقى

وافق مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال على طلبات الانتساب المقدمة من دور النشر المبينة أدناه، وقد أعربت الأمانة العامة للملتقى عن بالغ سرورها لهذا الانتساب وعن أجمل أمنياتها لهم في رفد مسيرة الملتقى والتفاعل الإيجابي مع أنشطته وصولا لتحقيق أهدافه السامية.

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
Arab Children's Book Publishers Forum

دار النشر	الدولة	المدير / المفوض لشؤون الملتقى
المعارف للنشروالتوزيع	مصر	سعيد عبده
الإرشاد للنشر والتوزيع	سوريا	نبيه الجندلي
الفكر اللبناني	لبنان	نادر عاصي
العصماء للنشر	سوريا	محمد زياد مخللاتي
مكتبة جرير للتوزيع	الإمارات	ياسين الزامل
يافا العلمية للنشر	الأردن	وائل محمد عبدربه
مؤسسة السباعي للوسائل التعليمية	سوريا	عبدالرزاق السباعي
الأطفال الموهوبون	لبنان	مصطفى وهبة
نبض القلم	الإمارات	إحسان السويدي
المايا للنشر والتوزيع	الأردن	دينا الزبدة
ثقافة للنشر والتوزيع	الإمارات	بسام شبارو
نور للنشر	الإمارات	نور عرب
واو للنشر	الإمارات	مجدي الكفراوي

الملتقى يكرم أعضاءه الفائزين بجائزتي «اتصالات» و «معرض الشارقة»

كرم مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال الزملاء الناشرين أعضاء الملتقى الذين فازت إصداراتهم أو فاز كُتّاب ورسّامون لهم إصدارات عن طريقهم بجائزتي اتصالات الدورة 11 وجائزة معرض الشارقة للكتاب الدورة 38.

حيث هنأ الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى الزملاء على هذا الإنجاز الكبير، داعيا بقية الزملاء لبذل الجهد للارتقاء بكتاب الطفل، وحصد الجوائز التقديرية التي تعد تقديرا للمستوى الراقي الذي وصلت إليه إصدارات أعضاء الملتقى، تحقيقا لأهداف السامية التي يسعى إليها الملتقى.

تم التكريم في جناح الملتقى خلال معرض الشارقة للكتاب بحضور سعادة الأستاذ محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب والأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام والأستاذ أشرف شاهين نائب الرئيس والأستاذ زياد كسارة رئيس لجنة المعارض، والهيئة الإدارية في مكتب الأمانة العامة.

والمكرمون في جائزة اتصالات، هم السادة:

- الأستاذ احمد أبو طوق ، الأهلية للنشر والتوزيع" في الأردن، فازت بجائزة "كتاب العام للطفل" قصّة (عن "س" و"ل")، وهو من تأليف أنس أبو رحمة، ورسوم لبنى طه. الأستاذة تغريد النجار ، دار السلوى للدراسات والنشر – الأردن فئة "كتاب العام لليافعين"، فقد فاز كتاب "لمن هذه الدمية؟" للكاتبة تغريد النجار.
- الأستاذ كمال حلاوة مندوب دار الحدائق - لبنان وفاز ضمن فئة "أفضل إخراج"، كتاب "أبو كركوبة" وهو من تأليف نبيهة محيدلى، ورسوم وليد طاهر.
- الأستاذ محمد القاسمي دار البراق لثقافة الأطفال - العراق ، جائزة "أفضل كتاب صامت"؛ الفئة الجديدة، كتاب "سر البئر" رسوم معصومة حاجى وند، وتأليف على القاسم.
- الأستاذ مؤنس الحطاب ، ألف باء تاء ناشرون – الأردن ، فئة أفضل رسوم ، للرسام علي الزيني .
- الأستاذة بلسم سعد ، دار البلسم للنشر والتوزيع - مصر: جائزة فئة "أفضل نص" عن كتاب "دمشق: قصة مدينة" تأليف ورسوم آلاء مرتضى.

جوائز معرض الشارقة:

- الأستاذ محمود لبينة ممثل دار الهدهد للنشر والتوزيع - دبي ، جائزة أفضل دار نشر محلية .
- الأستاذ سعيد عبده ، مؤسسة دار المعارف - مصر ،جائزة أفضل دار نشر عربية .
- الأستاذ عصام أبو حمدان دار الساقي - لبنان مثلتهم الأستاذة منال، جائزة أفضل كتاب عربي في مجال الرواية وجائزة الشارقة للترجمة "ترجمان".

أطيب الأمنيات دوما لجميع الزملاء بالتوفيق والنجاح.

إهداء كتب بلغة برايل للأطفال المكفوفين في القاهرة

أهدى الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال بتاريخ 25/1/2020 مجموعة من قصص الأطفال إلى المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة في القاهرة في جناحهم في معرض القاهرة للكتاب، حيث قام الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى والأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام بتسليم طرد يتكون من خمسين قصة من تأليف الأستاذة صالحة غابش هما «بابا زايد» و«بابا سلطان» من إصدارات مجموعة كلمات للنشر، حيث تم تحويلهما إلى لغة برايل على نفقة الملتقى دعما منه للمكفوفين وحقهم في الثقافة والمعرفة.

مشاركة مميزة للملتقى في الدورة ٣٨

في مشاركته السنوية في معرض الشارقة الدولي للكتاب، كان الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال حاضرا في دورة المعرض الثامنة والثلاثين التي اختتمت بتاريخ 9/11/2019، حيث عرضت الأمانة العامة إصدارات عديدة لدور النشر الأعضاء، ومجلة الملتقى والنشرة التعريفية بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل لعام 2020.

وكان في جناح الملتقى فرص رائعة للالتقاء بالعديد من الزملاء المشاركين، والكُتاب والرسّامين ومنشطي الورش الثقافية وممثلي مؤسسات الإنتاج الثقافي. وحوارات غنية حول مستقبل كتاب الطفل وأساليب النشر والجوائز الأدبية .

اجتماع مجلس إدارة الملتقى

كما عقد مجلس إدارة الملتقى على هامش المعرض اجتماعا عاديا بتاريخ 11/2/ 2019

لمعرض الشارقة الدولي للكتاب

ناقش فيه العديد من المواضيع التي تهم أعضاء الملتقى ودفع مسيرته.

ندوة مناهج إماراتية بمواصفات عالمية

وبتاريخ 4/11/2019 نظم الملتقى لقاء مشتركا بين الناشرين وبين فريق وزارة التربية والتعليم أدارتها الأستاذة ثريا بترجي رئيس لجنة التطوير المهني في الملتقى وشارك فيها فريق الوزارة كلا من السادة عوشة المزروعي رئيس قسم مصادر التعلم، والأستاذ خالد الظنحاني رئيس قسم مصادر تفاعلية، والدكتور محمود الماجري خبير مناهج، والأستاذ نبيل الميهوب اختصاص مناهج المسرح، تبادل فيه المشاركون نقاشا موسعا حول سياسة وأساليب الشراء التي تتبعها وزارة التربية والتعليم، وتوضيحا حول موضوع تأجيل الشراء من المشاركين في معرض أبو ظبي العام الماضي وأين وصلت مراحله.

المشاركة في الدورة ٥١
لمعرض القاهرة الدولي للكتاب

شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الدورة 51 لمعرض القاهرة للكتاب في الفترة من 22 يناير – 4 فبراير 2020.

نظم الملتقى خلال هذا المشاركة بتاريخ 25/1/2020 وضمن ضمن الفعاليات الثقافية للمعرض ورشة إبداعية للأطفال الموهوبين في الكتابة بعنوان: (بعد النهاية تبدأ الحكاية) بمشاركة نخبة متميزة من الطالبات الموهوبات في مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات، حيث قدمت للورشة الكاتبة سماح أبو بكر عزت من خلال قراءة قصة والتفاعل معها بالحوار والنقاش، ثم الطلب من المشاركات إكمال نفس القصة بعد ختامها بلغتهم وبأقلامهم، بهدف استخراج الإبداع عندهن، وتدريبهن على الصياغة ووضع نهايات أو التعديل في مجريات القصة من خيالهن.

وسيتم تدقيق مخرجات هذه الورشة وإضافتها إلى ورش أخرى ستنفذ لاحقا وتصفية أفضلها وطباعتها على نفقة الملتقى.

حضر الورشة الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى والأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام والأستاذ أشرف شاهين نائب الرئيس.

كما تم في الجناح الخاص بالملتقى عرض نماذج من إصدارات الأعضاء بحدود (80) عنوانا بالإضافة إلى الكتب الفائزة بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل لعام 2019 ومجلة الملتقى، وكتيب جائزة الملتقى مع استمارة الترشيح والتقرير السنوي لعام 2019 وغيرها من النشرات التعريفية.

الفائزون بجائزة الملتقى الدورة السابعة ٢٠٢٠

حرص الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال على إنجاز الدورة السابعة لجائزة الملتقى، التي صادفت تفشي جائحة كورونا، حيث تم اعتماد آليات عمل مختلفة تقوم على تواصل أعضاء لجنة التحكيم حيث أنجزت اللجنة عملها عبر تقنية الاتصال المرئي، واتسم التقييم والنقاش بالحيوية والشفافية. حيث تشكلت لجنة التحكيم لهذه الدورة من عدد من المختصين وأصحاب الخبرة وهم: الأستاذة صالحة غابش – كاتبة وناشرة – الإمارات، الأستاذ علي الزيني (رسام) – مصر، الأستاذة رناد القبج ناشرة – فلسطين. بلغ عدد الكتب المرشحة 66 كتابا من 19 دار نشر عربية.

النتائج وإعلان الفائزين:

أولاً فئة أفضل كتاب لليافعين (١٦ – ١٢) سنة

فاز كتاب «**الأفعى الحمراء**»: الكاتبة ميس داغر والرسوم عمر لافي الصادر عن دار مؤسسة ناهد الشوا الثقافية (كتب نون / كندا)، وذلك أن القصة تتناول الفقدان للأب، وللأرض، وللبيت. فيجد بطل القصة نفسه أمام أفعى تأكل الأحلام، والآمال. إلا أن هذا الطفل يصر على مواجهة الظروف والانتصار عليها. القصة شيقة جدا، واللغة جميلة، والأهم أن منظور الطفل وصوته واضح في النص في التعبير عن مشاعره وأحلامه بصدق عال.

ثانياً أفضل كتاب لفئة الطفولة: للفئة العمرية لما قبل ١٢ سنة

فاز كتاب «**أنا وهو**» : الكاتبة ماريا دعدوش، والرسوم وليد طاهر، الصادر عن دار الياسمين / الأردن،

الكتاب ظريف وممتع جدا لفئة الطفولة، والكبار أيضا. يساعد الأطفال على النظر للأمور من منظور فيه تسامح وإيجابية عالية.

نستطيع أن نقول إن هناك انسجاما عاليا بين اللوحات والنص. تصلح لكل مكان.

ثالثاً جائزة أفضل نص

«**ماذا يوجد في رأسي؟**»: الكاتب مهند العاقوص، والرسوم أميرة التابعي، الصادر عن دار نور المعارف/ مصر.

القصة تتناول هاجس طفل بسبب حجم رأسه الكبير، نقلنا في رحلته لفهم سبب ذلك. لم تكن هناك إجابة واحدة، وإنما العديد من الإجابات، فكان السؤال هو العنصر الرئيسي في تطور القصة. القصة برأي اللجنة أنها قد تشكل أداة لتعزيز السؤال والأهم التماهي ما بين المتلقي وطفل القصة حول ضرورة الأسئلة في الحياة لفهم الذات وقبولها.

رابعاً جائزة أفضل رسم

حاز كتاب «**عدنان وطبق رمضان**» عن دار الياسمين للكاتبة هيا صالح والرسام علي الزيني بجائزة أفضل رسم بسبب قدرة الرسام على خلق أجواء رمضان بشكل ناجح من خلال استحضار زينة المدينة، والحارة المليئة بالباعة لحلويات رمضان، ولمة العيلة في البيت خلال وجبة إفطار رمضانية. الرسومات مليئة بالتفاصيل للتعريف بالبيت العربي.

ونظرا لإلغاء مهرجان الشارقة القرائي فقد تم إلغاء حفل تكريم الفائزين والاكتفاء بتحويل القيمة المادية للجائزة لحساباتهم.

والملتقى العربي لناشري كتب الأطفال يبارك لجميع الفائزين، ويتمنى لجميع أعضاء الملتقى مزيدا من النجاح والإبداع، سعيا للهدف المشترك الذي نسعى إليه جميعا لتطوير أدب الطفل العربي.

علي بن حاتم:

مساعدات مالية من «صندوق الأزمات» لأعضاء جمعية الناشرين الاماراتيين

علي بن حاتم رئيس جمعية الناشرين الإماراتيين

أعلنت جمعية الناشرين الإماراتيين خلال اجتماع مجلس إدارتها السابع عن تخصيص 356.551 ألف درهم من «صندوق الأزمات» كمساعدات مالية ل19 دار نشر من أصل 40، كاشفة عن دراستها لمزيد من طلبات الاستفادة من الصندوق؛ الذي أطلقته الجمعية في يونيو/حزيران الماضي؛ بهدف دعم الناشرين أعضاء الجمعية المتضررين من جائحة فيروس «كورونا».

وحضر الاجتماع الذي عقد مؤخراً كلّ من علي بن حاتم رئيس الجمعية، وإيمان بن شيبة نائب الرئيس، وراشد الكوس، المدير التنفيذي، ومحمد بن دخين أمين الصندوق، والدكتورة إليازية خليفة، أمين السرّ، وعبد الله الكعبي، عضو مجلس إدارة، وعدد من أعضاء فريق الجمعية.

وناقش الاجتماع واقع النشر في الدولة وخياراته ومعايير تطويره والارتقاء به، وشهد موافقة أعضاء مجلس إدارة الجمعية على جدول أعمال الاجتماع السابق الذي اشتمل على حزمة من المبادرات المبتكرة؛ لدعم الأعضاء في ظلّ انتشار فيروس كورونا المستجد، إلى جانب الحديث عن بعض التجاوزات على حقوق النشر، وأثرها في صناعة الكتاب الإماراتي؛ حيث سيتم عرض دراسة أجرتها الجمعية حول حقوق الملكية الفكرية في الإمارات.

وحول هذا الاجتماع، أكد علي بن حاتم رئيس الجمعية أن الصندوق يترجم حرصه للوقوف إلى جانب الناشرين والنهوض بواقع أعمالهم في ظلّ الظروف الصعبة التي مرّت عليهم خلال انتشار فيروس كورونا.

وتابع رئيس الجمعية: «يعيش العالم اليوم في ظلّ هذه الجائحة ظروفاً صعبة خيّمت على واقع الكثير من قطاعات الأعمال وطالت قطاع النشر الذي عانى من جرّاء الإغلاقات المتكررة وتوقّف الأحداث الثقافية وفعاليات بيع الكتب وسلسلة التوريد وغيرها، ما دفع نحو إطلاق صندوق الأزمات الذي جسّد حرص الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي نائبة رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، مؤسسة الجمعية، وسعيها المتواصل للارتقاء بواقع عمل الناشرين الإماراتيين، وها هو اليوم يقدّم منحة جديدة للمستفيدين نأمل بأن نكون من خلالها قد حققنا الغاية المرجوة في دعم الناشرين، ودفع عجلة النشر وصناعة المعرفة خطوات واسعة نحو الأمام».

عجائب مخطوطة سيرافيني

مخطوطة ألفها المصمم والمعماري الإيطالي لويجي سيرافيني. كتاب خيالي مشفر بدأ بتأليفه وهو في السابعة والعشرين من عمره وبعد ثلاث سنوات نشر للمرة الأولى عام 1981. مجلدان كبيران حققا شهرة واسعة حينها وكان الكتاب يعتبر أغلى كتاب في العالم حينها بـ2000 دولار. بعد زيادة الطلب عليه تمت صياغته واختصاره ونشر بسعر أقل.

والغريب في شعبية الكتاب هو أن القراء لم يفهموا منه شيئاً لا حينها وليس في عصرنا الحالي. فالعلماء أمضوا سنوات طويلة في محاولة فهمه لكنهم لم يتمكنوا من فك رموز اللغة التي لم يكتبها من قبله أي إنسان على مر العصور

فالفصل الأول فيه مخصص لعالم النباتات والذي يحوي على أنواع غريبة ليس لها نظير في دنيانا، والفصل الثاني مخصص لعالم الحيوانات والذي أيضاً يضم مجموعات عجيبة من الحيوانات التي ليس لها وجود في كوكب الأرض، والفصل الثالث يصوّر مخلوقات ثنائية القدمين كالبشر تعيش بينهم ومعهم ، والفصل الرابع يبحث في مجال الفيزياء، أما الخامس فيدور حول آلات واختراعات ذو أشكال هندسية معقدة تؤدي وظائف غير معروفة، والفصل السادس مخصص في علم الأحياء وتشريح الجسم البشري بشكل غريب، في حين أن السابع يبحث في تاريخ ذلك العالم الخرافي ، والثامن منه يدور حول الكتابة وأدواتها وأساليبها، والتاسع حول المأكولات في ذلك العالم وأزيائها، أما العاشر فيشرح الألعاب وطرق الترفيه.

مدونة على 3lafkra.com“

برج الرافعة الصفراء

برج الرافعة الصفراء هو برج صيني تقليدي ومن المعالم المهمة في مدينة «ووهان» الشهيرة، وقد تم بناؤه حوالي 223م. وجدد على فترات زمنية متنوعة آخرها عام 1981.

يصل ارتفاع البرج إلى169 قدما ويغطي مساحة34 ألف قدم مربع، قرب نهر اليانغتسى، ويعتبر البرج من المواقع المقدسة لطائفة تدعى الطاوية، حيث الأسطورة الشهيرة التي تدعي أن «لو دونغ بين» هو عالم و شاعر صيني وأحد الآلهة يصعد إلى السماء من على متن برج الرافعة الصفراء.

تصنيف أكاديمي يكشف أفضل الطلبة في العالم

كشف تقرير أكاديمي جنسيات أفضل الطلاب في العالم من حيث الأداء في عدة مواد، وبحسب تصنيف برنامج تقييم الطالب العالمي فإن الطلاب الصينيين هم الأوائل على مستوى العالم.

وقام هذا البرنامج على تقييم قدرات الطلاب في ثلاثة مواد، وهي الرياضيات والعلوم والقراءة، واعتمد على عينة ضخمة من 710 آلاف مراهق يبلغون 15 عاما وينحدرون من 79 بلدا في العالم.

وحل السنغافوريون في المرتبة الثانية، بينما جاء إقليما هونغ كونغ وماكاو الخاضعان للحكم الذاتي في الصين، في المركزين الثالث والرابع.

في غضون ذلك، جاء طلاب إستونيا في المركز الخامس، ثم تلاهم الطلبة الكنديون في المرتبة السادسة، والفنلنديون في المركز السابع.

أما كوريا الجنوبية فحلت في المركز الثامن، فيما جاء الطلاب البولنديون في رتبة تاسعة، وتبعهم السويديون في المركز العاشر.

ويوضح التقرير أن الطلاب لم يسألوا عن الأمور الأكاديمية بشكل صرف، بل طلب منهم أيضا أن يتحدثوا عن أنفسهم وعلاقتهم بالآخرين ونظرتهم للمستقبل.

إسكاي نيوز

العربية

ويكيبيديا
الموسوعة الحرة

ويكيبيديا العربية

ويكيبيديا العربية هي النسخة العربية من موسوعة ويكيبيديا. انطلقت في 2003 ووصل عدد مقالاتها إلى 1,029,534 مقالة و1,802,498 عضو مُسجَل و34,817 ملف. تحتل ويكيبيديا العربية المركز الـ15 من حيث أضخم الويكيبيديات حسب عدد المقالات والمرتبة 12 من ناحية العمق متجاوزةً بذلك نسبة العمق في ويكيبيديا الفرنسية والألمانية والإسبانية وغيرها، بحاجة لدقة أكثر وتلقى 1.2% من زوار ويكيبيديا؛ ومع ذلك فهي تغطي فراغا للمستخدم الناطق باللغة العربية، إذ تتواجد تقاليد موسوعية في اللغات المنتشرة عالمياً عبر موسوعات جامعة وحديثة في شكل مجلدات أو صيغ فيليمية في حين تؤدي ويكيبيديا العربية هذا الدور لقلة انتشار المشاريع الموسوعية العربية ذات الجودة في شكل مجلدات في الوطن العربي وكذلك لتواجد ويكيبيديا في أول نتائج محركات البحث.

«SEO» يمنح الأولوية في محركات البحث

ماذا يعنى أن يكون محتوى موقعك متوافق مع السيو «SEO»؟

هو تهيئة المحتوى لعرضه فى محركات البحث بشكل مميز. فإذا كان موقعك جديد فمن الطبيعى أنك تطمح أن تحصل على ترتيب وظهور جيد ومتقدم فى نتائج البحث.

ومن النصائح المهمة لكتابة محتوى متوافق مع السيو «SEO»:

- اكتب محتوى مفيدا
- اكتب فى صميم الموضوع
- اختيار الكلمات المفتاحية واستخدامها بحكمة
- اجعل الروابط جزء من مقالك
- تحسين الصور لترتيب أفضل فى نتائج البحث
- اقرأ المقال قبل نشره : seo-stars.com

إعادة قراءة الكتب

إن لإعادة القراءة أو تكرار قراءة الكتب أنصارا كثر حيث يرون أنها تتيح الفرصة للغوص فيما وراء السطور والحصول على التفسيرات والمقاصد، فضلا عن أن إعادة القراءة تتيح فرصة لهضم المادة المقروءة واستيعابها بما يجعلها جزءا من المنظومة المعرفية للأفراد.

يعاود الحنين أحيانا بعض القراء لإعادة قراءة بعض الكتب، وقد اختلف في سبب ذلك، لأن بعض القراءة أبدوا سلوكا مناغضا، إلا أنه في الواقع فإن من يجنح لتكرار القراءة فإنما يعود ذلك لاعتبارات متنوعة، منها البحث عن لحظة متعة سابقة، أو فهم أفضل أو للتحليل والمقارنة بما استجد من معلومات للقارىء أو لمزيد من الفهم، وقد أثر عن الأديب الروسي الكبير ليو تولستوي قوله الشايع:

"إن الكتاب الذي لا يستحق أن تقرأه مرتين ، لا يستحق أن تقرأه مرة واحدة".

الناشر وكورونا

محمد القاسمي – دار البراق للنشر
الجمهورية العراقية

عقبة كبيرة واجهتها مهنة النشر التي تعاني بالأساس الكثير من العقبات والصعوبات وخصوصا في عالمنا العربي الذي يعاني من أزمات أخرى منها الاقتصاد ومنها الحروب ومنها الأوضاع السياسية والتي جميعها تؤدي إلى وضع موانع حديدية يجب على الناشر أن يصارعها بمفرده لكي يبقى ويستمر لأداء رسالته الإنسانية التي لا غنى لأي أمة أو شعب عنها لأنها تمثل العامل الأهم في بناء الإنسان ليكون مواطنا صالحا يبني وينتج ويعي مسؤولياته الاجتماعية والوطنية، وبدون الكتاب والقراءة والنشر سيكون هذا الإنسان جاهلا لا يعي مسؤولياته بل ويستنزف من الدولة الكثير من الجهد والمال وفرص التقدم..

في تلك الأجواء وإذا بغيمة سوداء عمّت ربوع المعمورة لتزيد من الأعباء على الكثير من المهن والأعمال وتكبّل الإنسان وتمنعه من الحركة والتفكير، ومنها مهنة النشر فتوقفت عجلتها بشكل تام متأملة انحسار الأزمة وتجاوزها بأقل الخسائر ولكن طالت المدة ودقت أجراس المستحقات المالية على الناشر كما الآخرين من قطاعات تجارية وصناعية وغيرها الكثير..

في ظل هذه الظروف وجدنا أنفسنا في إدارة دار البراق أن لا مفر إلا بمواجهة هذه الجائحة بمزيد من التفكير والجهد لإيجاد الحلول فبدأنا بالاستفادة من فرصة الفراغ وراجعنا سجل العلاقات وقائمة جهات الاتصال المسجلة لدى الدار فبادرنا بداية إلى تحسين الموقع الإليكتروني وتغيير تصميمه وزيادة المعلومات والصور ذات الجودة عن الكتب، ثم قمنا بفتح قناة للكتاب الإلكتروني من خلال متجر الأمازون للكتاب العربي وهي خطوة مهمة وذات تأثير فهي بالإضافة إلى إمكانية بيع النسخة الإلكترونية من كتبنا فهناك الكثير من القراء الذين يراودون أمازون للاطلاع على الكتب وشرائها وبعضهم مهتم باقتناء الكتاب الورقي أو مهتم بشراء الحقوق وترجمة الكتب إلى لغات أخرى ونعتقد أن هذه الخطوة مهمة لكل ناشر للاستفادة منها.

كما تم التواصل مع الزبائن في البلدان المختلفة لتنشيط بعضنا البعض وفتح آليات بديلة عن المعارض الدولية التي اعتدنا عليها، كان من الواضح بشكل عام أن للتسويق الإلكتروني والإعلانات الممولة والموقع الإلكتروني المميز أهمية كبرى في انتشار العلامة التجارية، حيث بادر الكثير من الزبائن ممن لايعرفون البراق وإصداراتها للتواصل معنا وطلب احتياجاتهم من الكتب للاستخدام الشخصي أو المتاجر الإلكترونية التي تبيع الكتب في مناطق تواجدها فحدثت انفراجة وتحركت عجلة العمل بمقدار يحافظ على استمرارية المسيرة والتحرك إلى الأمام والتعايش مع هذه الجائحة بطرق تضمن سلامة الناشر والقارئ معا.

الحاجة ملحة من الجهات الرسمية لدعم الناشر ليتمكن من المحافظة على حيويته في الانتاج الإنسان باحتياجاته الفكرية والثقافية

كما أننا نرى أن على الجهات الحكومية أن تسعى لتنشيط مهنة النشر من خلال المبادرات القرائية والمكتبات العامة وغيرها من الأمور بما يتناسب مع وجود خطر كورونا والإجراءات الاحترازية اللازمة لمواجهتها وتساعد الناشر وتحفزه للمحافظة على حيويته لإنتاج الثقافة والفكر ومد الإنسان باحتياجاته الفكرية والثقافية.

دور القصّة في ترسيخ الهُوية الثقافية للطفل

أبوسفيان القدال
صحفي وكاتب وباحث في أدب الأطفال

يلعب "أدب الطفل" عموماً والقصّة بخاصة، دور الحصن المنيع أمام الهجمات المتتالية التي تقودها القنوات الفضائية المخصصة للأطفال، حيث تقوم تلك القنوات عن قصد وبدونه بوظيفة الناقل الذي لا يكاد يعي دوره جيداً، فتختلط عنده المفاهيم والرؤى مما يؤثر على ثقافة الطفل، وتصبح موادها وبرامجها الموجهة للطفل دخيلة عليه من كل الجوانب، بل وأبعد عن قيمه وأخلاقه وتقاليده، ومن هنا نبعت أهمية القصة وتأثيرها في المحافظة على هوية الطفل الثقافية، بدلا عن دعمها.

و قد عرف معجم المعاني الجامع هوية الإنسان بأنها "تعني حقيقته المُطلقة وصفاته الجوهرية، وبأنها إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف".

أما الهوية الثقافية المأمول ترسيخها وتمتينها، فتعني التفرد الثقافي لفرد أو جماعة بعينها ، وما يشتمل عليه معنى الثقافةً من عادات وأنماط سلوك، وميول وقيم ، ونظرة إلى الكون والحياة، ويدخل في ذلك المعنى بالطبع البُعدين الديني والتاريخي للفرد أو الجماعة بحسبان أنّهما من المكونات الرئيسة لها.

ولأن الطفل هو اللبنة الأولى للمجتمع فهو يحتاج إلى تركيز أعلى ، وجهد أكبر حتى يتم ترسيخ قيم ومعاني الهوية الثقافية بداخله.

وليس ببعيد عن الأذهان ما جاء في محاضرة "الهُوية الثقافية للطفل" التي نظمها قسم الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في وقت سابق، وفيها شددت الباحثة بديعة خليل الهاشمي على الهوية الثقافية وما تلعبه من دور مهم في حياة الدول والمجتمعات، خاصة وأنها تعكس حضارة هذه الدول ونموها وخصوصيتها باعتبارها واحدة من أهم عناصر الوطنية التي تُعد المظلة الكُبرى للانتماء والولاء للوطن.

وللقصة دور محوري ومؤثر في التكوين الوجداني والنفسي للطفل وفي ربطه بقيمه وعاداته وبمجتمعه وترسيخ قيمه الدينية والأخلاقية، وفي سبيل ذلك، نشط كتاب الأطفال العرب مُبكراً فكان كامل الكيلاني بمؤلفه "من حياة الرسول" الذي قام فيه بتبسيط سيرة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم لتتناسب مع عقلية الطفل، ثم تبعه عدد من الكتاب بتأليف سلاسل دينية مختلفة إلى أن وصل الأمر إلى الكاتب عبد الحميد جودة السحار صاحب سلسلة "قصص الأنبياء"، وهناك مؤلفات أخرى عمدت إلى معالجات قصص القرآن في قوالب قصصية جاذبة للأطفال، وكذلك السيرة النبوية لابن هشام، وقصص الصحابة رضوان الله عليهم.

بدايات أدب الأطفال كانت بالترجمة

ولايزال الكتاب حتى الآن يغرفون من ذلك المعين الخصب ، إلاّ أنّه يُعاب عليهم التكرار والتقريرية وعدم الخروج من النمط التقليدي الذي ابتدره من سبقهم من الكتاب.

بدايات أدب الأطفال في عالمنا العربي كانت عن طريقة ترجمة بعض القصص الغربية ثم تحول الأمر إلى الاهتمام بالمخزون التراثي فكانت قصة كامل الكيلاني "السندباد البحري" في العام 1927 . ثم عمد بعد ذلك بعض الكتاب على تنقيح وتهذيب قصص ألف ليلة وليلة حتى تصبح أكثر

ملائمة للأطفال.

وكذلك لجأ آخرون إلى الأخذ من كتاب "كليلة ودمنة" والتعاطي مع الحكايات الشعبية التي كانت تمثل أساسا اعتمد عليه الكتاب لفترة طويلة ولايزالون، إلا أنَ ثمة من يرى أهمية أن نُميز بين الاستلهام من التُراث وتبسيطه، حتى يبرح كتاب الأطفال مكانهم الذي انطلقوا منه منذ عهد بعيد!.

ومن القصص التي تعمل على ترسيخ القيم الوطنية للأطفال بصورة كبيرة، قصة "الغابة والصّياد" للكاتبة السودانية آمال سراج، وفيها اتخذت من الغابة رمزاً للوطن، وجعلت من خيانة السلحفاة لحيوانات الغابة وتواطؤها مع الصياد سبباً في توقيع العقوبة عليها، وذلك بجعلها تحمل حجراً على ظهرها مدى الحياة.

وعلى نحو متسارع، نشهد حاليا افتتان بعض دور النشر بترجمة كتب الأطفال الغربية دونّما النظر إلى المادة المترجمة، ومدى ملاءمتها مع ذائقة وخصوصية الطفل العربي وثقافته واختلاف بيئته. ويرى البعض أن هناك قصصا ومجلات تنشط تلك الدور في ترجمتها، وتدور فكرتها إما عن الخير المطلق أو الشر المطلق مثل قصص "سوبر مان" "وبات مان" وغيرها، رغم مخالفة ذلك للطبيعة البشرية، مما أدى إلى نشر قيم تربوية غير ملائمة لمجتمعاتنا!.

وهناك اتّهام آخر صريح بدأ يتداوله مؤخراً بعض نقاد أدب الأطفال وهو أنّ بعض الكتاب باتوا يقتبسون قصصهم من أُخريات متداولة بالغرب، مما يعني تبعاً لذلك أنّ تلك المادة تتنافى مع خصوصية الطفل العربي لأنّها لم تكن موجهةٌ له بالأساس.

ولعله من المهم الإشارة هنا إلى أن أمر الحفاظ على الهُوية الثقافية للطفل العربي يبدو معقدا إلى حد قد تعجز دور النشر الخاصة عن التعامل معه بمفردها، لذلكً يجب تدخل الحكومات والدول لتنفيذ الكثير من البرامج والأطروحات المشتركة لبناء جدارٍ ثقافي أكثر سماكة لحماية الطفل وضمان عدم غزو أفكاره.

الفلك للترجمة والنشر

بقلم: د. اليازية خليفة

لكل وقت ظروفه ونمط حياته، وعلى المرء أن يتحلى بقدر كاف من المرونة للعيش خلال أي ظرف، إن ما واجهه العالم من توقف أعمال وخسارة تجارية، والأثر النفسي والاجتماعي على الحجر المنزلي إجباري على البشر في بيوتهم بسبب جائحة كوفيد-١٩، لا شك أنه أثّر على البشرية كافّة، أفرادًا وأسرًا، ومؤسّسات وحكومات على حد سواء، وقطاع النشر في العالم العربي من أبرز القطاعات التي تأثرت بعمق، فشُلّت عجلة صناعة النشر، لأكثر من ثلاثة أشهر.

وكصاحبة دار نشر تُعنى بأدب الطفل، قرّرنا الوقوف مع القارئ، فأطلقنا مدوّنة #معًا ___عن___بعد، ووفّرنا من خلالها بعض إصداراتنا للمطالعة الرقمية المجانية، ونظّمنا مسابقة للكتابة الإبداعية، ثم عملنا على جلسات قرائية للأطفال واليافعين مع المؤسسات في الدولة، كمكتبات أبوظبي، والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، وثقافة بلا حدود، ووزارة الثقافة، تنوّعت هذه الجلسات، فكان منها المُسجّل مسبقًا، ومنها الصوتيّ فقط، ومنها جلسات البث الحي المباشرة مع الأطفال.

وبالنسبة لنا في الفُلك للترجمة والنشر، كان للتجربة الثقافية للجلسات القرائية الرقمية المباشرة أعظم الأثر فينا وفي الأطفال، فاكتسبنا منها خبرة التعالم والتفاعل مع الأطفال رقميًا، ونرى أن مثل هذه الجلسات يحقق لنا أهم أهدافنا في تأسيس سلوكيات قرائية عند أطفالنا، فالتفاعل المباشر معهم يحبب القراءة إليهم، فلم نكتفِ بقراءة وسرد القصص، بل انتقلنا لمناقشتهم حول ما نقرأ، فتأكدنا من قدرة أطفالنا على الاستيعاب والتحليل والمناقشة والسرد الإبداعي.

كان للتجربة الثقافية للجلسات القرائية الرقمية المباشرة أعظم الأثر فينا وفي الأطفال

وعلينا كدور نشر تُعنى بأدب الطفل العربي أن نستثمر المحتوى الذي أنتجناه قبل الأزمة في مثل هذه الجلسات القرائية، لنحيي حب القراءة في نفوس أطفالنا، وألا يتمكّن منّا القلق بسبب النزول الحاد لأعداد الإصدارات والمبيعات خلال ٢٠٢٠، فما سنجنيه من الاستثمار في تنمية القارئ في أطفالنا عبر هذه الجلسات القرائية الرقمية، هو أعظم وأنجح استثمار يمكن تحقيقه خلال هذه الأزمة.

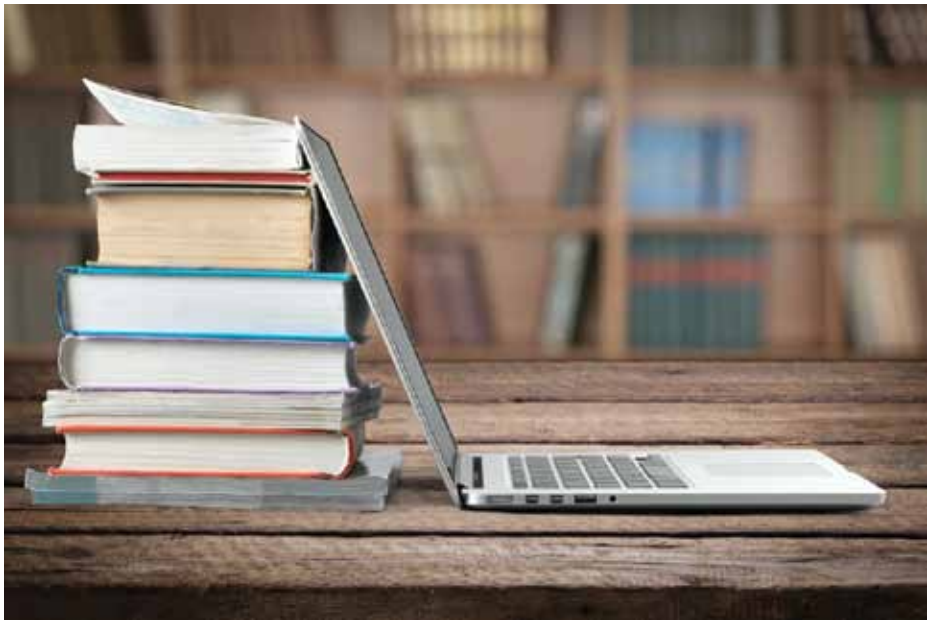

خصائص أدب الطفل

د. عمر عبد العزيز
باحث - دائرة الثقافة والإعلام
omaraziz105@gmail.com

الأدب الموجه للطفل يستقي تعريفه النمطي من كونه أدبا، وهو بهذا المعنى ينتمي لعائلة الآداب العربية المشمولة بالنثر الفني والشعر والسرد بأشكاله المختلفة، لكنه إلى ذلك يتاخم الفنون البصرية بأنواعها، بل إن حضور الفنون البصرية في أدب الطفل لها قيمة خاصة واستثنائية ، والمقصود بالفنون البصرية كامل البدائل والخيارات الفنية المتصلة باللوحة المرسومة ، والصورة الفوتوغرافية ، والدراما التلفزيونية ، ومسرح الطفل ، وسينما الطفل، ففي كل هذه الفنون تتواشج النصوص المكتوبة للطفل مع تلك الفنون لتقدم تعبيرا دلاليا فنيا يخاطب الطفل ويمنحه العديد من الفضاءات المعرفية والذوقية والتربوية.

غير أن هذا الحضور الاستثنائي لأدب الطفل في إطار الفنون البصرية لا يجعلنا نغفل البرامج والدراما الإذاعية والصفحات الخاصة بالطفل في الصحف والمجلات ، وكذا كتاب الطفل الذي يمثل ركنا ركينا في مخاطبة الطفل ، كما لا ننسى هنا عالم الوسائط الرقمية المتعددة التي خلقت فرصا جديدة للتعبير، وتحديات أخلاقية وتربوية لا يمكن إغفالها.

لهذه الأسباب مجتمعة يمكننا ملاحظة المتغيرات العاصفة في عالم الطفولة المقرونة بالمؤثرات المختلفة، وهو الأمر الذي يقتضي مواجهة الاستحقاقات الجديدة والمتجددة والتي تتلخص في التالي :

المحاصرة الإدراكية والمعرفية والتقنية لفنون التأليف والتوليف العصري لأدب الطفل ، وهو ما يقتضي سياقا.. النظر إلى التحولات الجبرية للنص المكتوب وقابلياته لأن يكون مكتوبا ومرئيا ومسموعا في آن واحد.

مخاطبة الطفل وفق المستويات العمرية المختلفة، وتكييف المكتوب للفئة العمرية من حيث حساسيتها النوعية ، وإدراكها المعرفي ، ولغة الخطاب ، وطبيعة المؤثرات.

الأخذ بقواعد المعايير الفنية العصرية دونما إيغال وقسر ، وهو ما يتطلب توازنا وتوازيا بين الكاتب والمخرج والمصور والفنان والموسيقي، بحيث يصبح الناتج معبرا عن هذا التوازن.

موازنة العام والخاص.. أي البحث عن الخصوصية الثقافية التاريخية مع الأخذ بأسباب التعاطي الإبداعي مع المنتج الإنساني في أدب الطفل، والشاهد أن الخاص لا يتحلى بجماله ودلالاته إلا بمخاطبة العالم المفتوح ، وتقديم مفردات تربوية وإبداعية مشاركة في الصناعة الفنية العالمية .

العمل على التشارك التأليفي والإنتاجي مع العالم الخارجي ، لأن مثل هذا التشارك كفيل بإجلاء الميزات النسبية لكل طرف ، والاستفادة المتبادلة على مختلف المستويات .

فن الكتابة والمخاطبة للطفل يرتقي إلى مستوى فن الفنون الممزوجة حضوراً والأكثر تفاعلية.

مما سبق يمكننا استنتاج القاسم المشترك في خصائص أدب الطفل والذي نوجزه في القول بأن فن الكتابة والمخاطبة للطفل يرتقي إلى مستوى فن الفنون الممزوجة المتفاعلة حضورا والأكثر تفاعلية مستقبلا ، بحيث تختفي الحواجز بين أنواع الفنون في إطار أدب الطفل، ويصبح فيها الماضي والحاضر والمستقبل في حالة تمازجات وتناصات تتكسر أمام ذائقة الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية، وتتواضع أمام وعود التكنولوجيا الرقمية المداهمة.

«مسابقة نجوم مبادرة أصدقاء المكتبة» تكسر الحَجْر المنزلي

أمل الرّندي: مستمرون في تطوير ثقافة الطفل العربي

وسط مفاعيل الحجر الصحي، والقلق الذي يحيط بالعالم، والخوف من انتشار وباء "كوفيد19"، والانحسار القسري للأنشطة الثقافية، هناك من لا يستكين، ولا يترك فسحة إلا واستغلها في العطاء والأمل. وعلى المستوى الثقافي بقي عدد من المثقفين يقاتلون الظروف الصعبة، ويعاندون أجواء اليأس والإحباط، فيواصلون بث روح التفاؤل باستمرار الحياة الثقافية رغم كل الصعوبات. ومن هؤلاء الكاتبة الكويتية أمل الرندي، رئيسة "مبادرة أصدقاء المكتبة" وثلة من الكتاب والكاتبات الكويتيين والعرب، الذين كانوا في الأسابيع الأخيرة من مبادرتهم يهيئون للحفل الختامي، وعندما بدأت الجائحة، فما كان منهم إلا أن انعطفوا نحو استكمال هدفهم، وهو تحفيز الأطفال على القراءة والإبداع والتميز، متكيفين مع الظروف الجديدة، فكانت فكرة "مسابقة نجوم مبادرة أصدقاء المكتبة".

أعلنت الكاتبة أمل الرندي في شهر يونيو الماضي، نتائج المسابقة، ووزعت الجوائز على الفائزين، فكسرت بذلك الحجر المنزلي، وكسرت الجمود الذي عطل كل الأنشطة الثقافية، خصوصاً أنشطة الأطفال، وسط تعطيل المدارس وحالات الطوارئ والتعبئة العامة التي تعزل الناس في منازلهم.

تواصلنا مع الرندي التي حدثتنا عن مشاعرها تجاه الأطفال المغلوبين على أمرهم، وضرورة التواصل معهم، والقيام بعمل إيجابي لقتل الفراغ واستغلاله في نشاط مفيد.

تقول أمل الرندي: قمت بهذه المسابقة بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ورعاية أمينه العام الأستاذ كامل عبد الجليل، وبمشاركة ثلة من كتاب أدب الطفل في الكويت والوطن العربي، المخلصين لثقافة الطفل في الكويت والوطن العربي. توافقنا على المهمة، واتفقت توجهاتنا جميعاً في أهداف المسابقة، وكانت الحماسة ظاهرة على الجميع، فساهموا مساهمة فعالة في التحكيم واختيار النجوم، علماً أن أكثر هؤلاء الكتّاب المشاركين سبق وشاركوا معي في "مبادرة أصدقاء المكتبة" التي أقيمت على مدى سنتين، في السنة الأولى بدعم من رابطة الأدباء الكويتيين، وفي الثانية بدعم من المجلس، ودائماً بالتعاون مع "دار ذات السلاسل".

واستعرضت الرندي أسماء الكتّاب الذين شاركوا في هذا النشاط، منذ تأسيس الفكرة وبلورتها وحتى اختيار الفائزين في "مسابقة نجوم أصدقاء المكتبة"، وهم: ثريا البقصمي، هدى الشوا، علاء الجابر، فاطمة شعبان، سعدية المفرح، حياة الياقوت (من الكويت)، والدكتورة وفاء المزغني (تونس)، والشاعرة جميلة العلوي (البحرين).

وتابعت: رغم الصعوبات التي رافقت الفترة التي أقيمت فيها هذه المسابقة، والحالة الطارئة التي كنا نعيشها، وحال الانكفاء السلبية التي ألصقتنا بالمنازل، ورغم الفترة القصيرة التي أعطيناها لإنجاز هذه المهمة، فقد نجحنا في التجربة التي أثمرت اكتشاف الكثير من المواهب، وأضافت للكويت عنوان جديد في مشاريع القراءة التي تعم المنطقة. والحقيقة أننا تفاجأنا بتجاوب الأطفال معنا بهذه السرعة، وقد شملت الاستجابة، بالإضافة إلى الكويت، إحدى عشرة دولة عربية هي: البحرين، اليمن، العراق، الأردن، سورية، لبنان، فلسطين، مصر، المغرب، تونس وسلطنة عمان. وسررنا كثيراً باهتمام أهالي الأطفال وردود فعلهم الإيجابية، وقد اعتبروا أننا انتشلنا أطفالهم من الغرق في أعماق الألعاب الإلكترونية، ومن جحيم الإدمان عليها. وقد سعدنا باستمرار تواصل العديد من الأهالي، قبل إعلان النتائج وبعدها، للتعبير عن مشاعرهم تجاه نشاطنا. كما كنت سعيدة جداً بحماسة فريق العمل من الكتّاب الذين عملوا متكاتفين لإنجاز هذه المهمة، وساهموا وتعاونوا معي في رفع مستوى الجوائز، وترِكِ بصمة خاصة يعترف بها كل من وصلته أصداء وأخبار المسابقة.

أضافت الرندي: كانت المنافسة التي توزعت بين محوريّ القصة والشعر قوية بين الأطفال، وقد شملت فئتيّ الأعمار (7-5 سنوات)

و(8-11 سنة)،

واعتمدنا في المسابقة ثلاث مراتب في كل فئة. وقد جاءت النتيجة على الشكل التالي:

الفائزون في فئة (القصة) من عمر (5-7):

المرتبة الأولى: "ماريا هاشم" (لبنان) بالتعاون مع مركز عباس هاشم التربوي "صور".

المرتبة الثانية: "بهاء الدين معمر" (لبنان).

المرتبة الثالثة: "صهيب البحري" (اليمن).

الفائزون في فئة (القصة) من عمر (8-11):

المرتبة الأولى: "سارة سيد عباس" (البحرين).

المرتبة الثانية: "ملكة حمدي" (تونس).

المرتبة الثالثة: "يوسف نشأت مبيضين" (الأردن).

الفائزون في فئة (الشعر) من عمر (5-7):

المرتبة الأولى: "هوازن بدر" (سورية).

المرتبة الثانية: "فدك بدر الابراهيم" (الكويت).

المرتبة الثالثة: "أمير خالد فوزي" (مصر).

الفائزون في فئة (الشعر) من عمر (8-11):

المرتبة الأولى: "مهند موسى أبو جاد الله" (فلسطين).

المرتبة الثانية: "إسراء أحمد زغير" (العراق).

المرتبة الثالثة: "زياد بن ناصر المنظري" (سلطنة عُمان).

وارتأت اللجنة أن تمنح جائزة تشجيعية للطفل خليل بن صلاح بن سليم الغافري (الوحيد المشارك من ذوي الاحتياجات الخاصة)، من سلطنة عُمان/ ولاية عبري/ بالتعاون مع مركز مملكة الطفل للتوحد.

بالإضافة إلى الجوائز المالية مُنح جميع الفائزين اشتراكاً سنويّاً في مجلتيّ (العربي) و(العربي الصغير)، وشهادات تقدير.

وشكرت الرندي، في الختام، الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الأستاذ كامل العبد الجليل، على تعاونه المستمر ورعايته للمبادرة ومسابقتها، ولفريق العمل المتفاني من الكتّاب، وكل الأطفال الذين شاركوا، الفائزين منهم وغير الفائزين، وتمنت أن يتعاون الجميع في رفع مستوى الجوائز، والتحضير للمسابقة في العام المقبل، بحيث تشمل عدداً أكبر من الأطفال، ويتسع انتشارها أكثر بين الدول العربية وبلاد المهجر. وأملت أن تتحول هذه المسابقة من مبادرة إلى مؤسسة، تستمر في العطاء وتعميم الفائدة الثقافية وبتقديم خدمة ثقافية للطفل العربي.

منصة (FW) لتنمية الإبداع والاستشارات

فكرة المنصة

منصة FW لتنمية الإبداع والاستشارات العلاجية منصة لتقديم الخدمات التدريبية في مجالي الكتابة الإبداعية والاستشارات العلاجية المرتبطة بالأطفال والمربين والمهتمين بطرق تواكب لغة العصر الافتراضية وتدريب الأشخاص المحيطين به وتمكينهم وصقل مهاراتهم سواء أكان هذا الشخص أبًا أو أمًا أو كاتبًا أو رسامًا أو تربويًا مهتمًا بتطوير قدراته في رعاية الطفولة.

فكرة المنصة تقوم على تقديم المعرفة عن بعد، ومشاركة الجمهور في توفير مساحة من التواصل والتفاعل متجاوزين فيه البعدين الجغرافي والزمني.

تم تأسيس هذه المنصة من قبل وفاء الشامسي، وهي متخصصة في أدب الأطفال والناشئة باعتبارها كاتبة ومدربة في مجال الكتابة الإبداعية، إضافة إلى المتخصصة في مجال صعوبات التعلم والمعالجة السلوكية الفاضلة فاطمة الزعابي.

تقول الشامسي:

جاء هذا المشروع كأحد المبادرات التي اعتدنا القيام بها، وتنفيذها معًا لإيماننا بالمسؤولية المجتمعية، ورغبتنا في توظيف ما اكتسبناه من معرفة في تمكين الآخرين وإعدادهم لتحقيق ثقافة طفلية أصيلة.

ونظرا لاهتمامنا بالوصول إلى مختلف شرائح الجمهور، وتقديم معرفة حقيقية تقوم على الخبرة والتدريب والمنهجية العلمية؛ فإن فكرة المنصة بدأت تتبلور مع انتشار جائحة كورونا؛ إذ لم يعد بالإمكان تنفيذ أجندة الأنشطة والبرامج المخطط لها على أرض الواقع، ومن هنا توجّهنا نحو تفعيل العالم الافتراضي واستثماره في تقديم مختلف البرامج والأنشطة، والتي لا تخرج عن دائرة الاختصاص.

أهداف المنصة:

تهدف المنصة إلى المساهمة في تعزيز الخدمات المجتمعية والأعمال التطوعية المرتبطة بالثقافة المدنية، وتقديم الخدمات التدريبية عن بعد من خلال استثمار المنصات التفاعلية الموجودة في الشبكة العنكبوتية، والمساهمة في صنع المعرفة وتوفيرها لتكون مرجعا دائما وثابتا لما يقدم في مجالات الاختصاص، وجمع وإبراز أكبر عدد يتوافر لنا من التجارب على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية وتقديمها للباحثين عن المعرفة، والخروج بالثقافة العمانية للخارج باستضافة الضيوف والتعرف إليهم وتعريفهم بنا، والتفكير باقتصادية، واستيعاب أكبر عدد من المبدعين والمهتمين على مستوى الوطن العربي.

إضافة إلى الانتشار ووصول خدماتنا لأبعد من الحدود الإقليمية، والمساهمة في إثراء الحضور العماني في مجالات الاختصاص التي نعنى بها سواء أكان ذلك على المستوى المحلي أم المستوى الدولي.

- أهمية تسليط الضوء على المشتغلين في أدب الطفل والذين هم من خارج الوطن العربي مثل تركيا وإيران والهند وغيرها؟

مع انتشار المنصات التي تخدم ثقافة الطفل والمشتغلين عليها، وددنا تقديم شيء مختلف ومطلوب في الساحة الثقافية، والأمر انطلق من الحاجة الشخصية لنا أيضًا، كوننا نرغب في تبادل المعرفة الثقافية مع مختلف الثقافات الأجنبية، ولأن معارض الكتب الدولية كانت تسهم إلى حد ما في إيجاد مثل هذا الجسر؛ إلا وأنه بسبب الجائحة فقد تم إيقاف كل المعارض. ومن ناحية أخرى فإننا نؤمن بأن التقنية وثورة الاتصالات المعلوماتية خُلقت لأجل إفادتنا، فإننا وجدنا أن استقطاب الآخر للوقوف على تجربته الثقافية في مجال أدب الطفل والناشئة لهو مطلب أساسي، كون الكاتب لهذه الفئة يكتب للطفل الإنسان في المقام الأول، والاستفادة من تجارب الآخرين يثري الحصيلة الثقافية لديه، ويجعله أكثر وعيًا وأدق معالجة لما يقدمه للطفل.

كان البحث عن متخصصين في مجال أدب الطفل والناشئة ممن يجيدون اللغة العربية ويقبلون المشاركة معنا في هذا المشروع صعبًا، والصعوبة هنا تكمن في حاجز اللغة في المقام الأول، ومنذ شهر مايو ونحن نتواصل مع مختلف الجامعات والباحثين الذين نعرفهم بشكل شخصي للوصول إلى نقطة التقاء وانطلاق للمشروع.

كانت البداية مع أدب الطفل الفارسي، إذ تم استضافة إحدى الباحثات المتخصصات في هذا المجال وسلطت الضوء على تجربة أحد روّاد ادب الطفل الفارسي وهو الدكتور خسرو نجاد.

فاطمة الزعابي

ثم تلا ذلك أدب الطفل والناشئة التركي، ولدينا أجندة تمتد لأربع جلسات متنوعة وتركز على ادب الطفل والمشتغلين عليه، وصعوبات النشر والترجمة إضافة إلى مناقشة إمكانية التعاون والتبادل الثقافي فيما بين البلدين لما له من أثر في إثراء الحراك الثقافي.

هناك أيضًا ضمن خطتنا للشهرين القادمين جلسات نسلط فيها الضوء على أدب الطفل في الثقافة الهندية، وأدب الطفل في ماليزيا، وجنوب إفريقيا من خلال استضافة باحثين ومتخصصين يجيدون العربية ويتحدثونها بطلاقة.

إن هذا المشروع الثقافي مهم جدًا لنا ولضيوفنا من الثقافات الأخرى، نحن لا نتبادل المعرفة، والخبرات المتراكمة بل أيضا نرصف الطريق لتحقيق التعاون والتبادل الثقافي فيما بيننا، إضافة إلى تعريف الآخر بما هو متحقق على أرض السلطنة، وما وصلت إليه الأقلام في مجال الاشتغال في أدب الطفل والناشئة.

ونستطيع أن نقول بفخر بأن لنا الريادة في هذا المشروع الثقافي للتواصل مع الآخر فيما يخدم الحركة الثقافية عموما..

- أجندة المنصة:

لا تقتصر البرامج المطروحة ضمن أجندة المنصة على الأطفال، مع أنها تمثّل ما نسبته 25% من برامج المنصة، وهي تتنوع بين الجلسات القرائية والكتابة الإبداعية وجلسات الحوار الفنية والمهارية والتكنولوجية، كما تتضمن البرامج مسابقات مختلفة تستهدف تنمية مهارات الشخصية، وتمكين الطفل من مهارات القرن الواحد والعشرين.

فيما يتعلق ببقية البرامج فمن بينها برامج شهرية ثابتة، كقصة وقهوة، وساعة تهمك، وساعة حوار مع ضيف الشهر، إذ تمثل هذه الاستضافة محطة منفردة –ضمن رؤيتنا– نقرّب بوساطتها المفاهيم، ونعالج المشكلات، ونلتقي بمن كان له أثر كبير في تشكيل طفولتنا الصحيحة. وهناك برامج تستحدث بحسب المناسبات، وبرامج يتم تنفيذها بناء على التنسيق المسبق من قبل بعض المؤسسات المعنية.

من هنا نحن نهتم بتقديم نماذج رائدة

د. وفاء الشامسي

حققت في مجال اختصاصها خدمات جليّة للطفولة، ومن بين هذه الشخصيات الأستاذة قمر الصفدي التي تركت في لغتنا وأسماعنا حضورا قيّما، وأثرًا بليغا بما قدمته هي وبقية الأساتذة ممن اشتغل في مجال الدوبلاج الكرتوني.

كان لهذه الجلسة أبعاد مهمة حاولنا التركيز عليها، ومن أبرزها استضافة شخصية رائدة في مجال الدوبلاج الكرتوني، وتسليط الضوء على الدوبلاج الحالي، والدوبلاج السابق لتمكين المشاركين من أدوات النقد والفلترة لما يُعرض في شاشتنا من برامج تكاد تكون خالية من الجمال والقيم والمحتوى التعليمي الحقيقي، بدبلجة بلهجات محكية تبعد الطفل عن لغته الفصيحة. إضافة إلى التعرف إلى أشكال مسرح الطفل في الأردن والاستفادة من تجربتهم المتقدّمة في ذلك.

- التنوّع ومدى الإقبال:

نحن نتبع خطة مقننة لكل شهر، ونبتدئ بالإعلان عن مناشط الشهر جميعها، ثم نقوم بتقديم إحصائية في نهاية الشهد عن عدد المستفيدين، ونوعية البرامج التي تم تقديمها.

ولله الحمد استطعنا أن نحقق حضورا كبيرا على المستوى الداخلي والخارجي، وأصبحت لنا برامج نوعية يتم تقديمها بشكل

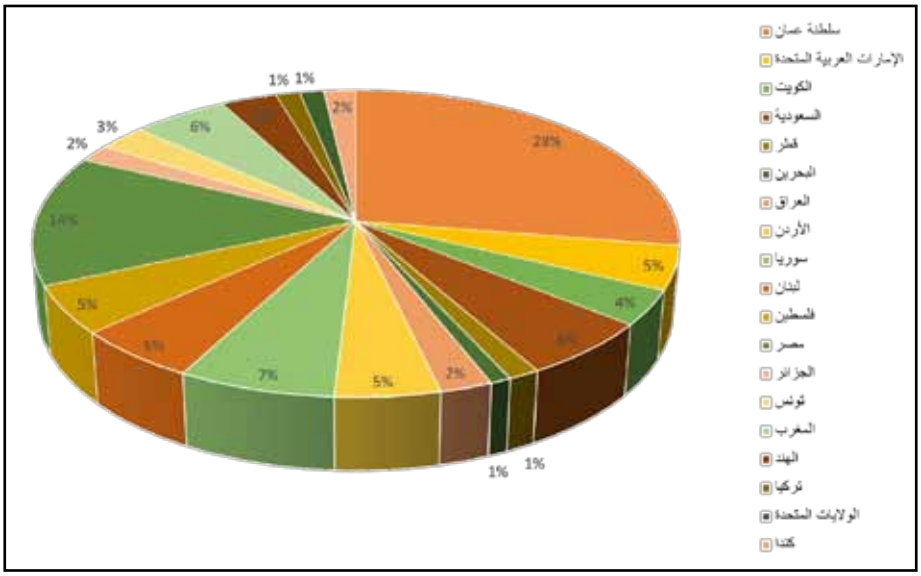

دوري كبرنامج (قصة وقهوة) وهو برنامج نستضيف فيه كاتب قصة ورسّامها ونتناول معهم القصة المستهدفة بالنقد والتحليل والقراءة للمضامين والأبعاد الأدبية والفنية والنفسية. وهناك برنامج (حفّز خيالك) وهو أيضا للكبار، ويُعنى بتحفيز مهارة الكتابة في مجال قصة الطفل لدى المشاركين، ثم تقديم التغذية الراجعة لهم بناء على فكرة العمل الذي يخرج به كل مشارك.

أضف إلى ذلك برنامج (ساعة تهمّك) وهو برنامج نسلط فيه الضوء على أبرز الدراسات والقراءات النقدية والتحليلية في موضوع متصل بأدب الطفل والناشئة، وقد كانت آخر جلسة قدمناها حول النهايات في قصص الأطفال.

بخلاف ذلك فإننا نقدم برامج متنوعة للأطفال، منها ما هو مرتبط بالجانب الإبداعي ونعني به مجال الكتابة في القصة والمسرح والمقال، ومنها مرتبط بالجانب المهاري، كمعالجة السلوك، وإكساب الأطفال المشاركين مهارات القرن الواحد والعشرين، ومهارات التفكير على اختلاف أنواعها، ومهارات مرتبطة بالتعامل مع المشاعر، والتربية المالية وغيرها الكثير.

وقد جاء هذا التنوع نتيجة التمازج فيما بين المؤسسين للمنصة، فأنا أهتم بالجوانب الإبداعية والتفكيرية، بينما تهتم فاطمة الزعابي بالجوانب السلوكية والمهارية والعلاجية، وهذا أتاح لنا تنوعا ووفرة فيما نقدمه، بالإضافة إلى استضافة بعض المتخصصين لتقديم ورش مجالات اختصاصهم، ومنها التربوي، والفني، والمسرحي، والتقني، وغيرها.

لقد دلت آخر إحصائية في شهر يوليو على أن عدد (1013) مشارك استفادوا من الخدمات التي تقدمها المنصة، فقد كان عدد البرامج الموجهة للكبار (6 برامج)، بينما كان عدد البرامج الموجهة للأطفال (13) برنامج.

ونحن نستعد حاليًا لإصدار مجموعة قصصية أولى تضم أفضل القصص وأجودها من تأليف الأطفال المتدربين الذين دخلوا معنا في ورش الكتابة الإبداعية، ونأمل أن يرى النور في معرض مسقط الدولي للكتاب بمشيئة الرحمن.

مركز ديبونو لتعليم التفكير ينظم

نادي ديبونو الصيفي الثاني ٢٠٢٠

نظم مركز ديبونو لتعليم التفكير، فعاليات نادي ديبونو الصيفي الثاني الافتراضي، وقد قام مدير المركز بتخريج الطلبة المشاركين، وأكد بأن النادي الصيفي كان من أنجح البرامج التي نفذها المركز من ناحية المخرجات التعليمية ومن ناحية العدد والتنوع الفكري، وقد بلغ عدد المشاركين 56 مشاركا ومشاركة من مختلف الدول ومنها: الأردن، المملكة العربية السعودية، الإمارات والبحرين ، الكويت، لبنان، العراق، مصر، الجزائر وكندا...

حمل النادي الصيفي رسالة "اسمع نفسك تفكر" إيماناً منا بأن كل طفل موهوب مدرك لمواهبه الفردية، متحمس وجدّي في العمل على تنميتها، قادر على الإبداع والابتكار إذا ما توفر له الدعم الكافي للانطلاق.

شملت الفعاليات باقة من البرامج والنشاطات والمشاريع الشاملة لسكامبر وبرنامج مفاتيح التفكير والذكاءات المتعددة وبرنامج الذكاء الاصطناعي والروبوت بالإضافة للمهارات الحياتية على أيدي مدربات محترفات: الدكتورة دلال حسين، الأستاذة روان النسور، الأستاذة ياسمين أبو صلاح.

علما بأن المركز سيقوم بتكرار التجربة في الفترة القادمة لتعميم الفائدة وتعليم وتدريب الطلبة وأطفالنا الصغار على الحياة ونشجعهم على الريادة والتخطيط للمستقبل.